المجلّة الدّوليّة للبحث والتّطوير التّربويّ
International Journal of Educational Research and Development
مجلّة علميّة – دوريّة – محكّمة – مصنّفة دوليّاً

القدرة التنبؤية لأساليب التفكير في الاتجاه نحو التطرف الفكري لدى طلاب الجامعة.

د. مشاعل ناصر عايض الدوسري (١)*
*١- أستاذ مساعد، قسم العلوم التربوية، كلية التربية بالخرج، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز
أ.د. محمد سيد محمد عبد اللطيف (٢)*
*٢- أستاذ، قسم علم النفس، كلية التربية بالخرج، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.

الكلمات المفتاحيّة:
أساليب التفكير، الاتجاه نحو التطرف الفكري، طلاب الجامعة.

مستخلص البحث:

استهدف البحث التعرف على أساليب التفكير السائدة لدى طلاب الجامعة، والتعرف على مستوى الاتجاه نحو التطرف الفكري لديهم، والكشف عن الفروق في أساليب التفكير والاتجاه نحو التطرف الفكري وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي، كما استهدف البحث الكشف عن إمكانية التنبؤ بالاتجاه نحو التطرف الفكري من أساليب التفكير وفقاً لنظرية Sternberg ، شارك في البحث (٤٦٨) طالباً وطالبة بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، طُبق عليهم مقياس أساليب التفكير ومقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج أن ترتيب أساليب التفكير السائدة والشائعة بين طلاب الجامعة المشاركين في البحث جاءت كالتالي: الهرمي، العالمي، التشريعي، الخارجي، المحافظ، الملكي، التنفيذي، الحكمي، المتحرر، الداخلي، المحلي، الفوضوي، والأقلي. وأوضحت النتائج أن مستوى الاتجاه نحو التطرف الفكري أقل من المتوسط الفرضي لدى المشاركين في البحث.

كما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في أساليب التفكير والاتجاه نحو التطرف الفكري وفقاً للنوع الاجتماعي، كما كشفت النتائج أن أكثر أساليب التفكير قدرة على التنبؤ بالاتجاه نحو التطرف الفكري بصورة دالة إحصائياً هي: الفوضوي، التشريعي، التنفيذي، الداخلي، الهرمي، الأقلي، والخارجي. وأوصى الباحثان في ضوء هذه النتائج عدداً من التوصيات.

The Predictive Ability of Thinking Styles in Attitude Towards Intellectual Extremism Among University Students.

Dr. Mashael Nasser Ayed Al-Dosari *(1)
*1- Assistant Professor, Department of Educational Sciences, College of Education at Al-Kharj, Prince Sattam Bin Abdulaziz University.
Prof. Mohamed Sayed Abdellatif*(2)
*2 -Professor, Department of Psychology, College of Education at Al-Kharj, Prince Sattam Bin Abdulaziz University.

Email: m.alrdaan@psau.edu.sa

KEY WORDS:
Thinking Styles, Attitude Towards Intellectual Extremism, University Students.

ABSTRACT:

This research aimed to identify the common thinking styles among university students, assess their level of inclination toward intellectual extremism, and determine the predictive power of thinking styles on attitudes toward intellectual extremism according to Sternberg's theory. The study included 468 students from Prince Sattam bin Abdulaziz University. They were administered the Thinking Styles Inventory and the Attitude Toward Intellectual Extremism Scale. The researchers employed a descriptive-analytical method. The results indicated that the common thinking styles among university students were ranked as follows: Hierarchic, Global, Legislative, External, Conservation, Monarchic, Executive, Judicial, Liberal, Internal, Local, Anarchic, and Oligarchic. The findings showed that the level of inclination toward intellectual extremism was below the hypothetical average. There were no statistically significant differences in thinking styles and attitudes toward intellectual extremism based on gender. The results also revealed that the most statistically significant predictors of attitudes toward intellectual extremism were: Anarchic, Legislative, Executive, Internal, Hierarchic, Oligarchic, and External. Based on these results, the researchers provided several recommendations.

مقدمة:

تعتبر المرحلة الجامعية من أهم المراحل التي تؤثر بشكل كبير في شخصية الفرد في هذه المرحلة؛ حيث يواجه الطالب العديد من التحديات والمشكلات وضغوط الحياة مما قد يؤدي إلى حدوث انحرافات فكرية وسلوكية لديهم. هذه الظروف تتطلب امتلاك الطالب الجامعي لمجموعة من المهارات وأساليب التفكير والخبرات اللازمة لمواجهة هذه التحديات، ويأتي دور الجامعة في بناء وصقل شخصية الطالب وتعزيز قدراته النفسية والفكرية لتحصينه من الأفكار الهدامة، مما يسهم في تكيّفه مع متطلبات العصر الحديث.

وذكر Urben et al. (2015) أن الشباب الجامعي يواجه عددًا كبيرًا من المشكلات اليومية التي يجب حلها، وتُعد هذه المشكلات عاملاً من عوامل الضغط عليهم، مما يترتب عليه توتر يجعلهم معرضين لردود أفعال متطرفة ناتجة عن التوتر. كما أن لمرحلة الجامعة خصائص قد تسهم في وقوع الشباب صيداً في براثن الجماعات المتطرفة التي تتيح العنف والتطرف، وما يترتب على ذلك من أخطار وفوضى وتدمير للمجتمع، وقد تؤدي إلى تفكيك المجتمع وتهديد الأمن القومي للبلاد (السيد وخياط، ٢٠١٨). وشباب الجامعة هم أكثر الفئات حاجة للحصانة الفكرية؛ نظرًا لما يتعرضون له من مُعوقات كثيرة قد تؤدي إلى تعثر تحقيق الأمن الفكري واحتمالية حدوث تشوهات وانحرافات معرفية وسلوكية، ومن بين المعوقات والتحديات التي تحول دون تحقيق الأمن الفكري معوقات شخصية، واجتماعية، وثقافية، وإعلامية هدفها إشاعة الانحرافات الفكرية، واستقطاب الكثير من فئات الشباب، وخاصة الذين يسهل تشويههم معرفيًا، من خلال حيل وطرق عديدة (عسل والشهري، ٢٠١٩). كما يعيش هؤلاء الشباب في هذه الآونة عالماً سريع التغير في شتى مجالات الحياة، يمرون فيها بتحديات اجتماعية وأكاديمية ونفسية وفكرية قد تقف حائلاً دون تحقيق أهدافهم وطموحاتهم، وكذلك فإن رؤية البعض منهم حالة الضعف التي تعيشها بعض البلدان والأقليات المسلمة من شأنه أن يُشكّل ضغطاً نفسياً، وبالتالي قد يكون هؤلاء الشباب مُهيأين للهزيمة النفسية والتطرف الفكري (عبد اللطيف، ٢٠٢٢).

وينتشر التطرف حيث تنتشر الثقافة اللاعقلانية، وتنخفض مستويات الوعي (بشارة، ٢٠١٥)، ويرتبط التطرف الفكري موجباً بالتفكير السلبي، وسلباً بالتفكير البنائي (محمد، ٢٠٢٢). والمتطرف فكرياً هو فرد قام بتعطيل العقل الذي ميزه الله به عن سائر المخلوقات، مما أدى إلى إنكاره لحريته الفكرية نتيجة تغييب العقل وإعاقته عن العمل بوضوح، كما يتميز هذا الفرد بامتلاك تحيزات معرفية، وكسل ذهني، وعدم القدرة على استيعاب الجديد، واندفاع أعمى يتجاوز الضوابط البشرية، بالإضافة إلى حجب العقل عن تقدير العواقب الوخيمة، ويقين مطلق يستند إلى مبادئ راسخة متوارثة دون تحكيم المنطق فيها (الفرجات والشرعة، ٢٠١٨)، والاتجاه نحو التطرف الفكري لا يتعلق بمعتقدات وأفكار ورؤيا منحرفة عن الوسطية للآخرين وللمجتمع ومؤسساته فقط، لكن قد يتبعه ممارسة سلوكية مرضية نابعة من فكر مضطرب (رسلان، ٢٠١٨)، وأوضح Abdellatif (2022) أن التطرف الفكري قد يكون نتاجاً للتفكير السلبي، وأن التفكير الإيجابي قد يسهم في الحد من التطرف الفكري. ومن ثم يرى الباحثان أن التطرف الفكري قد يكون نتاجاً لأساليب التفكير المسيطرة على الأفراد؛ حيث أوضح كل من (Hu & Cheng, 2019) إلى أن أسلوب التفكير السليم يسهم في تكوين معتقدات إيجابية وفكر وسطي بعيد عن التطرف. وأكد ذلك Trip et al. (2019) أن المعتقدات غير العقلانية يمكن أن تكون آلية نفسية محتملة تؤثر على الأفراد ويمكنها أن تتنبأ بالعقلية المتطرفة.

وتشير أساليب التفكير Thinking Styles إلى الطرق والأساليب المفضلة للفرد في توظيف قدراته، واكتساب معارفه، وتنظيم أفكاره والتعبير عنها بما يتلاءم مع المهام والمواقف التي تعترض الفرد. فأسلوب التفكير المتبع عند التعامل مع المواقف الاجتماعية في الجوانب الحياتية قد يختلف عن أسلوب التفكير عند حل المسائل العلمية مما يعني أن الفرد قد يستخدم عدة أساليب في التفكير وقد تتغير هذه الأساليب مع الزمن (Sternberg , 1992)، وتوجد عدة مداخل لتفسير أساليب التفكير، منها: المدخل المتمركز على نظرية الحكومة الذاتية العقلية Mental self- Government theory approach ويركز هذا المدخل على الأساليب كمحدد لطريقة الفرد المفضلة في التفكير عند أداء الأعمال المختلفة (Sternberg, 1997b). وهي من النظريات الأكثر شيوعاً وتقبلاً، أطلق عليها Sternberg نظرية أساليب التفكير Thinking Styles Theory، وأصدر في عام (١٩٩٧) كتاباً بعنوان أساليب التفكير. وتقوم هذه النظرية على وجود خمسة أبعاد فيما يتعلق بعلاقة الحكومات أو السلطات بالنسبة للمجتمعات تتمثل في: أولاً: الشكل Form ويشمل: الملكي Monarchic، الهرمي Hierarchic، الأقلي Oligarchic، الفوضوي Anarchic، ثانياً: الوظيفةFunction ويشمل التشريعي Legislative، التنفيذيExecutive، الحكمي Judicial، ثالثاً: المستوى Level ويشمل العالمي Global، المحلي Local، رابعاً: النزعةLeaning وتشمل المتحررLiberal، المحافظConservation، خامساً: المجال Scope ويشمل الداخلي Internal، الخارجي External. وأوضح (Sternberg, 1992) أن بعض أساليب التفكير ترتبط فيما بينها ارتباطاً موجباً دالاً، مثل الارتباط بين الأسلوب التشريعي والمتحرر، وبين الأسلوب التنفيذي والمحافظ. كما أوضح وجود ارتباطات سلبية دالة بين بعض الأساليب، وأطلق عليها الأساليب ذات القطبين (Bipolar Styles)، وتشمل: الداخلي مقابل الخارجي، العالمي مقابل المحلي،

التشريعي مقابل التنفيذي، والمتحرر مقابل المحافظ. وأكدت الدراسة أن هذه الأساليب مستقلة عن بعضها البعض.

وتؤدي أساليب التفكير أدوارا مهمة جدا في حياتنا الأكاديمية والمهنية والاجتماعية، وهي حالات مستقرة، وليست خصائص ثابتة، وقابلة للتغير، وتركز على كيفية اختلاف الناس أثناء التفكير وليس طريقة تفكيرهم (Fan et al., 2021). ويمكن أن تساعدنا أساليب التفكير في فهم الأسباب التي تدفع بعض الأشخاص إلى النجاح بينما يعاني آخرون من الفشل، فيزدهر بعض الأفراد ويحققون النجاح في حياتهم الأكاديمية والمهنية التي اختاروها، في حين يفشل آخرون في تحقيق ذلك (Rana et al., 2022)، كما أن أساليب التفكير تساعد في حل الكثير من المشكلات التي تواجه الأفراد، ويمكن من خلالها السيطرة والتحكم بالمشكلات والمتغيرات السريعة والمتلاحقة التي تواجههم (Kuan & Zhang, 2022) ، من خلال استخدام أنواع مختلفة من التفكير بناءً على طبيعة الموقف أو المشكلة التي يواجهها الفرد، يمكننا حل المشكلات والصعوبات المتنوعة التي تعترضنا. لذا، يُعد التفكير من أكثر الظواهر إثارة واهتماماً، نظراً لتنوع مستوياته وأساليبه وتوجهاته (مراد وحماد، ٢٠٢٣).

ومن ثم يمكن القول إن أساليب التفكير متغير معرفي مهم يؤثر في حياة الطلاب بصفة عامة، وتنعكس آثاره على أدائهم وردود افعالهم تجاه المشكلات والمواقف المختلفة، كما تُعد أساليب التفكير من العناصر الأساسية التي تسهم في تشكيل الاتجاهات والسلوكيات لدى الأفراد، كما تؤدي هذه الأساليب دورًا حاسمًا في كيفية معالجة المعلومات، واتخاذ القرارات، والتفاعل مع المواقف المختلفة. من هذا المنطلق، تُعد دراسة أساليب التفكير أمرًا ضروريًا لفهم الاتجاه نحو التطرف الفكري بين طلاب الجامعة، وفي ضوء ما سبق قد يمكن التنبؤ بالاتجاه نحو التطرف الفكري من أساليب التفكير، ومن ثم هدف البحث الحالي إلى الكشف عن القدرة التنبؤية لأساليب التفكير في الاتجاه نحو التطرف الفكري لدى طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.

مشكلة البحث:

إن التعرف على الاتجاه نحو التطرف لدي الشباب الجامعي مطلب إلحاحي باعتبار الشباب القوة الحيوية والمنتجة بالمجتمع (حسانين، ٢٠١٩)، وتُعد مشكلة التطرف الفكري من أخطر المشكلات التي تواجه المجتمعات في جميع الديانات والمعتقدات؛ وينعكس هذا على النسيج الاجتماعي للمجتمع، ويؤثر بشكل قوي وسلبي على العلاقات الإنسانية والاجتماعية والسلوكية بين كافة وطوائف المجتمع (عبد اللطيف، ٢٠٢٢).

ومن خلال عمل الباحثين في مجال التدريس لطلاب الجامعة، لاحظا خلال عملية التعلم على بعض الطلاب والطالبات مظاهر التطرف الفكري من خلال المناقشة والحوار في بعض القضايا الاجتماعية والأحداث العالمية، وللتأكد من هذه الملاحظات قام الباحثان بإجراء دراسة قبل استطلاعية من خلال مقابلات مع هؤلاء الطلاب والطالبات ، وتوصل الباحثان إلى وجود سمات مشتركة بينهم، تتمثل في: مشاعر الإحباط وفقدان الأمل تجاه بعض القضايا التي تخص واقع بعض الأقليات المسلمة المستضعفة، والغلو في اعتناق بعض الأفكار الدينية والسياسية والاجتماعية.

وأكدت نتائج بعض الدراسات إلى أن نسبة انتشار مظاهر التطرف الفكري بين طلاب الجامعات مرتفعة كما في دراسة الشرجبي (٢٠١٦) التي توصلت إلى أن نسبة انتشاره ٦٨,٨٨٪، مما جعل العديد من الدراسات تشير في توصياتها بأهمية إعداد وتطبيق برامج وقائية وعلاجية تحد من انتشار التطرف الفكري.

كما تتضح مشكلة البحث في وجود تعارض لنتائج بعض الدراسات السابقة في مجال الفروق التي تُعزى للنوع الاجتماعي في كل من أساليب التفكير والاتجاه نحو التطرف، فالنوع الاجتماعي يؤدي دوراً محورياً في تشكيل أساليب التفكير، حيث تتوقع المجتمعات أدواراً اجتماعية محددة لكل من الذكور والإناث، وتعدهم الثقافات المختلفة لهذه الأدوار. وبالرغم من ذلك تناقضت نتائج الدراسة السابقة فيما يتعلق بدور النوع الاجتماعي بأساليب التفكير؛ فأوضح كل من (يوسف، ٢٠٢٤؛ Zhang, 2004) وجود فروق في أساليب التفكير يمكن ملاحظتها بين الذكور والإناث، بينما أظهرت دراسة (عجوة، ١٩٩٨؛ فاضل، ٢٠٢٣) أن الجنس لا يلعب دوراً في تكوين أساليب التفكير، وهذا يثير التساؤلات حول مدى تأثير النوع الاجتماعي في تشكيل هذه الأساليب؛ فالنوع الاجتماعي قد يكون له تأثير كبير على أساليب التفكير، مما قد ينعكس على مواقف الطلاب واتجاهاتهم نحو التطرف الفكري. كما تناقضت نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بدور النوع الاجتماعي في الاتجاه نحو التطرف الفكري، فتوصلت دراسة (بسيوني والكشكي، ٢٠٢١؛ باحمدان والكشكي، ٢٠٢٢) إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو التطرف الفكري، بينما توصلت دراسة الزناتي (٢٠٢٣) إلى وجود فروق بينهما، كما تناقضت نتائج الدراسات السابقة في تحديد مستوي الاتجاه نحو التطرف الفكري ما بين منخفض كدراسة الخرشة والربابعة (٢٠١٨)، ومتوسط كدراسة محمد (٢٠٢١) ومرتفع كدراسة باحمدان والكشكي (٢٠٢٢).

وباستعراض الباحثين لأدبيات البحث في هذا المجال وجد أنه لا يوجد دراسة عربية ربطت بين متغيري البحث فبالرغم من وجود علاقة منطقية بينهما إلا أنه لا توجد دراسة ربطت بين أساليب التفكير والاتجاه نحو التطرف الفكري؛ وعلى هذا تتحدد مشكلة البحث في الإجابة على الأسئلة التالية:

- ما أكثر أساليب التفكير شيوعاً لدى طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز؟

- ما مستوى الاتجاه نحو التطرف الفكري لدى طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز؟
- هل توجد فروق دالة إحصائياً في أساليب التفكير تعزى لمتغير (النوع الاجتماعي) لدى طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز؟
- هل توجد فروق دالة إحصائياً في الاتجاه نحو التطرف الفكري تعزى لمتغير (النوع الاجتماعي) لدى طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز؟
- ما قدرة أساليب التفكير على التنبؤ بالاتجاه نحو التطرف الفكري لدى طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز؟

أهداف البحث: هدف البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:
- تعرف أساليب التفكير السائدة لدى طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.
- تحديد مستوى الاتجاه نحو التطرف الفكري طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.
- تعرف الفروق في أساليب التفكير التي تعزى لمتغير (النوع الاجتماعي) بين طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.
- تعرف الفروق في الاتجاه نحو التطرف الفكري التي تعزى لمتغير (النوع الاجتماعي) بين طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.
- التحقق من إسهام أساليب التفكير في التنبؤ بالاتجاه نحو التطرف الفكري لدى طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.

أهمية البحث: تتحدد الأهمية النظرية والتطبيقية لهذا البحث في الآتي:

أولاً: الأهمية النظرية: تنبع أهمية البحث النظرية من خلال النقاط التالية:
- يركز البحث على متغيري أساليب التفكير والاتجاه نحو التطرف الفكري وهي متغيرات معرفية ونفسية تؤثر في سلوكيات الطلاب الدينية والاجتماعية والسياسية والأخلاقية، ولها أهمية بالغة في تحقيق الاستقرار والأمن المجتمعي.
- يوضح أهمية المرحلة الجامعية في اكتساب أساليب التفكير التي تسهم في تحصين الشباب فكرياً ونفسياً، كما تُعد خطو استباقية في التعامل مع الفكر المتطرف والكشف المبكر عنه، ومن ثم الاستعداد له.
- يعد البحث إضافة لأدبيات البحث في البيئة العربية، حيث يلاحظ ندرة الدراسات التي تناولت متغيرات البحث.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:
- يمكن لنتائج هذا البحث مساعدة مسؤولي التخطيط الجامعي في استكشاف العوامل المساهمة في تنمية أساليب التفكير التي تشجع التفكير المعتدل وتدحض التفكير المتطرف، كما يقدم البحث توصيات قابلة للتطبيق تعزز أساليب التفكير البناءة وتساهم في الحد من مستوى الاتجاه نحو التطرف الفكري من خلال برامج واستراتيجيات تدريبية وتعليمية.
- يمكن الاستفادة من البحث الحالي في تخطيط وتنفيذ عمليات التعلم والتعليم من حيث استخدام الأساليب والأنشطة التي تعزز أساليب التفكير لدى طلاب الجامعة والتي تنعكس على اتجاهاتهم الفكرية وتحصينهم من التطرف الفكري.
- يمكن لنتائج هذا البحث مساعدة المختصين والمرشدين النفسيين والمعلمين وأولياء الأمور في تطوير برامج إرشادية وتدريبية تعزز أساليب التفكير البناءة وتحصن الشباب من الأفكار المتطرفة.
- يمكن لنتائج هذا البحث أن تسهم في تقديم مؤشرات حول الاستعدادات والاتجاه نحو التطرف بين طلاب الجامعة، من خلال هذه المؤشرات، يمكن للمتخصصين والمراكز البحثية والمؤسسات المعنية وضع خطط وبرامج وقائية وإرشادية للتصدي لهذه الظاهرة قبل تفاقمها.

حدود البحث: تتحدد نتائج البحث الحالي بالحدود والمحددات التالية:
- الحد البشري: المشاركون في البحث وهم (٤٦٨) طالباً وطالبة بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.
- الحد الزماني: طُبقت أدوات البحث في نهاية الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٤م.
- الحد المكاني: جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.
- الحد الموضوعي: أساليب التفكير وفقاً لنظرية Sternberg، والاتجاه نحو التطرف الفكري.

كما يتحدد البحث بالأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات.

مصطلحات البحث:

أولاً: أساليب التفكيرThinking styles : عرفها Sternberg (2002) بأنها "الطريقة المفضلة في التفكير لدى الفرد، وكيفية توظيف القدرات التي يمتلكها تجاه قضية ما (Sternberg, 2002, 22). ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس المستخدم.

ثانياً: الاتجاه نحو التطرف الفكري Attitude towards intellectual extremism: عرفه عبد اللطيف (٢٠٢٢، ٧٠٥) بأنه "اضطراب معرفي يتمثل في تجاوز حد الاعتدال والغلو في اعتناق مجموعة من الأفكار الدينية والسياسية والاجتماعية والأخلاقية المخالفة لقيم المجتمع ومبادئ الدين الإسلامي الصحيحة". ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس في المكونات التالية (الاتجاه نحو التطرف الفكري الديني، والسياسي، والاجتماعي، والأخلاقي). وعرف مكونات الاتجاه نحو التطرف الفكري إجرائياً كالتالي:
- الاتجاه نحو التطرف الفكري الديني: موقف الطالب المتشدد والغلو في اعتناق مجموعة من الأفكار الدينية بالإفراط أو التفريط.

- الاتجاه نحو التطرف الفكري السياسي: موقف الطالب المبالغ فيه في بعض القضايا السياسية.
- الاتجاه نحو التطرف الفكري الاجتماعي: بأنه موقف الطالب المتشدد والمتسم بالقطيعة لما هو شائع ومألوف للعادات والتقاليد الموجودة في بيئته التي يعيش فيها، والمواقف الاجتماعية التي تهمه.
- الاتجاه نحو التطرف الفكري الأخلاقي: موقف الطالب المبالغ فيه في بعض المواقف الأخلاقية.

الإطار النظري للبحث:

أولاً: أساليب التفكير:

من أبرز العلماء الذين أهتموا بدراسة أساليب التفكير Sternberg، وأوضح أن الفرد يملك بروفيلات متعددة من الأساليب، وقد ترجم هذه المفاهيم بصورة علمية من خلال نظريته المسماة (حكومة الذات العقلية)، إذ تعد إحدى النظريات المعرفية المعاصرة التي عنيت بدراسة أساليب التفكير، والتي شبه فيها Sternberg الناس بالمدن والأقطار التي تحتاج إلى تنظيم وضبط، ولقد صنف Sternberg أساليب التفكير إلى خمس مجالات تضمن كل مجال مجموعة من الأساليب بلغت في مجملها ثلاثة عشر أسلوبا لكل منها خصائص وصفات وقدرات تميزه عن الأساليب الأخرى، والصفة المشتركة بينها إمكانية اكتسابها من التفاعلات الاجتماعية بين الأفراد، وعدم القدرة على الحكم على صحتها من خطاها، وعلى أهميتها من عدم أهميتها، فهي تختلف باختلاف المواقف والقدرات، وقد تكون صحيحة في موقف وخاطئة في آخر كما قد تكون مهمة في مكان أو زمان أو موقف ما وغير مهمة في آخر (Grigorrenko & Sternberg, 1997a)

وعرف Sternberg (1997a, 149) أساليب التفكير بأنها " مجموعة من الطرق المفضلة التي يستخدمها أو يوظف بها الفرد قدراته أو ذكاءه وهي الطرق أو المفاتيح لفهم أداء الطلاب، فهي الحد المشترك بين الشخصية والذكاء"، ويعرفها أيضا بأنها "الطريقة المفضلة التي يستعمل أو يوظف بها الفرد قدراته أو ذكائه" (Sternberg, 1997b, 15)، ويعرفها أيضا بأنها "الطرق والأساليب المفضلة للفرد في توظيف قدراتهم، واكتساب معارفهم وتنظيم أفكارهم والتعبير عنها بما يتلاءم مع المهام والمواقف التي تعترض الفرد" (Sternberg, 1992, 6)، وتعرف بأنها "الطريقة المفضلة في توجيه وتوظيف قدرات الفرد لمعالجة وتخزين المعلومات أثناء أداء المهام والتفاعل مع المثيرات والمواقف البيئية المختلفة" (Balks & siker 2005, , .)، وتعرف بأنها " طريقة الفرد المتبعة في تقييم ومعالجة المعلومات وحل المشكلات واتخاذ القرارات (Armstrong et al., 2009, 254)، وعرفها مراد وحماد (٢٠٢٣، ٦٢) بأنها مجموعة الطرق والأساليب المفضلة التي يعتمد عليها الفرد بهدف اكتساب المعارف والخبرات المختلفة واستخدام القدرات بشكل صحيح وحل المشكلات التي تواجهه، وتتلاءم بحسب الموقف الذي يقع فيه الفرد.

وتعتبر نظرية ستيرنبرج Sternberg من النظريات الحديثة والمهمة في مجال أساليب التفكير والتي قدمت عام (١٩٨٨) باسم نظرية التحكم العقلي الذاتي Theory of Mental Self - Government، ثم أطلق عليها ستيرنبرج عام (١٩٩٠) نظرية أساليب التفكير Thinking Styles Theory، وأصدر في عام (١٩٩٧) كتابًا بعنوان أساليب التفكير، ويرى ستيرنبرج أن هناك ثلاثة عشر أسلوبا للتفكير تندرج تحت الفئات الخمس، الشكل: ويشمل أساليب التفكير (الملكي، الهرمي، الفوضوي الأقلي)، والوظيفة: وتشمل (التشريعي، التنفيذي والحكمي)، والمستوى: ويشمل (العالمي، والمحلي)، والنزعة: ويشمل (المتحرر، والمحافظ)، والمجال: ويشمل (الخارجي، والداخلي)، ويضيف إننا لميل عادة نحو أسلوب واحد فقط داخل كل فئة من الفئات الخمسة (أبو هاشم، ٢٠١٥).

وتوجد مجموعة من المبادئ الرئيسية التي تتميز بها هذه النظرية ومنها: أن أساليب التفكير دينامية قد تختلف باختلاف الحياة، وهي مكتسبة يمكن تعلمها واكتسابها من خلال التطبيع الاجتماعي، وهي تفضيلات في استخدام القدرات وليست القدرات نفسها، ومتطلبات الحياة تتطلب ملائمة الأساليب وأيضًا القدرات، والأفراد يكون لديهم بروفيل من الأساليب وليس أسلوبًا واحدًا فقط، حيث يميل الفرد إلى تفضيل أسلوب واحد داخل كل فئة أو بعد، والأفضل من هذه الأساليب في وقت ما قد لا تكون الأفضل في وقت آخر، والأفراد يتباينون في قوة تفضيلهم للأساليب ومرونتهم، فأسلوب التفكير المتبع عند التعامل مع المواقف الاجتماعية في الجوانب الحياتية قد يختلف عن أسلوب التفكير عند حل المسائل العلمية مما يعني أن الفرد قد يستخدم عدة أساليب في التفكير وقد تتغير هذه الأساليب مع الزمن (Sternberg, 1992; 1994; 1997a; 1997b)

ويمكن توضيح خصائص الأفراد في ضوء أساليب التفكير عند ستيرنبرج من خلال الأطر النظرية والدراسات التي تناولتها مثل: (Hasanuddin, 2021; Ismail et al., 2023; Rana et al., 2022; 1994; 1997a; 1997b) فيما يلي:

١. الأسلوب التشريعي :Legislative يفضل الأفراد الذين يتبعون هذا الأسلوب وضع القوانين وإيجاد طرق جديدة لتنفيذ المهام. يتمتعون بالخيال والإبداع ويحبون العمل على المشاريع الجديدة والمبتكرة. يفضلون المشكلات التي تتطلب التفكير الابتكاري ويفضلون بعض المهن مثل كاتب مبتكر، عالم، فنان، أديب، ومهندس معماري.

٢. الأسلوب التنفيذي :Executive يفضل هؤلاء الأفراد اتباع القوانين والتعليمات المحددة، والعمل ضمن الهياكل المنظمة مسبقاً. يتميزون بالواقعية والموضوعية في معالجة

المشكلات ويفضلون المهن التنفيذية مثل محامي، رجل شرطة، رجل دين، ومدير.

٣. الأسلوب الحكمي :Judicial يميل الأفراد الذين يتبعون هذا الأسلوب إلى تحليل وتقييم الأعمال والأفكار، ويتمتعون بقدرة عالية على النقد والتقييم، يميلون إلى تقديم الآراء والمقترحات، ولديهم القدرة على التخيل والابتكار، يفضلون المهن مثل قاضي، ناقد، مقيم برامج، ضابط أمن، مراقب حسابات، محلل نظم، ومرشد.

٤. الأسلوب الملكي Monarchic: هؤلاء الأفراد يركزون على هدف واحد في وقت واحد، هم حاسمون ومصممون، يميلون إلى عمل شيء واحد في المرة الواحدة، يعتقدون أن الأهداف تبرر الوسائل، تمثيلهم للمشكلات مشوش، متسامحون، مرنون، لديهم إدراك قليل نسبيا بالأولويات والبدائل، منخفضون في القدرة على التحليل والتفكير المنطقي، لا يدركون عواقب الأمور، غير واعين نسبيًا بأنفسهم، يفضلون الرسم، التاريخ، العلوم، الأعمال التجارية.

٥. الأسلوب الهرمي Hierarchic: الأفراد هنا يمكنهم التعامل مع أهداف متعددة، ولكن بترتيب من الأولوية، هم جيدون في التخطيط وإدارة الوقت، يميل أصحاب هذا الأسلوب إلى عمل أشياء كثيرة في وقت واحد، لديهم وعي بأهدافهم في صورة هرمية على حسب أهميتها وأولويتها، يعتقدون أن الغايات لا تبرر الوسائل، ويتميزون بالواقعية المنطقية في تناولهم للمشكلات، يبحثون عن التعقيد، منظمون جدًا في حلهم للمشكلات، وفي اتخاذ قراراتهم، يتميزون بالواقعية والمنطقية في حلهم للمشكلات.

٦. الأسلوب الأقلي Oligarchic: يفضلون العمل على عدة أهداف في نفس الوقت دون ترتيب محدد للأولوية، ويتصف هؤلاء الأفراد باندفاعهم خلال أهداف متساوية الأهمية، مشوشون لديهم العديد من الأهداف المتناقضة، ويعتقدون أن الغايات تبرر الوسائل، يبحثون عن التعقيد، حاسمون جدا، لا يحققون أهدافهم، لديهم العديد من المعالجات للمشكلات، والتي من الممكن أن تكون متناقضة، لا يواصلون العمل من أجل تحقيق أهدافهم لأنها عادة ما تكون متناقضة ويرونها على نفس الدرجة من الأهمية.

٧. الأسلوب الفوضوي Anarchic: يعملون بطريقة غير منظمة ومرنة، ويتكيفون مع الظروف المتغيرة بسهولة، ويتصف هؤلاء الأفراد بأنهم مدفعون من خلال خليط من الحاجات والأهداف، يعتقدون أن الغايات تبرر الوسائل، عشوائيون في معالجتهم للمشكلات، من الصعب تفسير الدوافع وراء سلوكهم، مشوشون، ويكرهون النظام، أهدافهم غير واضحة، غير واعين بأنفسهم وغير متسامحين، غير منظمين، يقومون بعمل الأشياء ولا يستطيعون تكملتها، متطرفون في الحسم.

٨. الأسلوب العالمي Global: يفضلون التفكير الكبير والشامل، ويركزون على الصورة الكبيرة، ويتصف هؤلاء الأفراد بالقدرة على التخيل والتجريد وأحيانًا يسترسلون في التفكير والتغيير والتجديد والابتكار والمواقف الغامضة والعموميات ويتجاهلون التفاصيل، لا يميلون إلى النمطية في الحياة أو العمل، يفضلون التغيير والتجديد والابتكار.

٩. الأسلوب المحلي Local: يميلون إلى التفاصيل الدقيقة والتركيز على أجزاء معينة من المشكلة، ويتميز أصحاب هذا الأسلوب بتفضيل المشكلات العيانية التي تتطلب عمل التفاصيل، يتوجهون نحو المواقف العملية، يستمتعون بالتعامل مع التفاصيل والخصوصيات، ربما لا يرون الغابة ويرون الأشجار التي بداخلها.

١٠. الأسلوب الداخلي Internal: يفضلون العمل بشكل مستقل ومنفرد، منطوون، ويكون توجههم نحو العمل أو المهمة، يتميزون بالتركيز الداخلي، يميلون إلى الوحدة، ويستخدمون ذكائهم في الأشياء وليس مع الآخرين، ويفضلون المشكلات التحليلية والابتكارية، وإدراكهم الاجتماعي أقل بالعلاقات الاجتماعية مقارنة بذوي الأسلوب الخارجي.

١١. الأسلوب الخارجيExternal : يميلون إلى العمل في مجموعات والتفاعل مع الآخرين، ويميلون إلى الانبساط، والعمل مع فريق ولديهم حسن اجتماعي، قادرون على تكوين العلاقات الاجتماعية، ويساعدون في حل المشكلات الاجتماعية، يتميزون بالتركز الخارجي، يتعاملون مع الآخرين بسهولة ويسر دون خجل.

١٢. الأسلوب المتحرر Liberal: يفضلون الابتكار وتجربة أساليب جديدة وغير تقليدية، يتصف أصحاب هذا الأسلوب بالذهاب فيما وراء القوانين والإجراءات والميل إلى الغموض والمواقف غير المألوفة، ويفضلون أقصى تغيير ممكن، يفضلون عمل الأشياء بطرق جيدة، تغيير القوانين والإجراءات الموجودة، ابتكاريون في التعامل مع المواقف.

١٣. الأسلوب المحافظ Conservation: يميلون إلى اتباع الأساليب التقليدية والمجربة، يتصف هؤلاء الأفراد بالتمسك بالقوانين، ويكرهون الغموض، ويرفضون التغيير، ويتميزون بالحرص والنظام، يتبعون طريقة المحاولة والخطأ في عمل الأشياء، يفضلون المألوف في الحياة والعمل، يتميزون بالحرص والنظام.

من خلال ما سبق يتضح أن أساليب التفكير دينامية ومكتسبة، وتعني طريقة الفرد المفضلة في توظيف قدراته لمعالجة المعلومات أثناء أداء المهام والتفاعل مع المواقف البيئية المختلفة، تساعد على تحليل المشكلات من زوايا متعددة، مما يساهم في إيجاد حلول مبتكرة وعملية، وأن هناك أساليب تفكير تعزز القدرة على تقييم الخيارات واتخاذ قرارات مبنية على أدلة ومعلومات دقيقة، فيمكن أسلوب

التفكير المتحرر الأفراد من التكيف مع التغيرات المستمرة في الحياة والعمل، بينما يتيح أسلوب التفكير المحافظ احترام التقاليد والقيم، بينما يدعم أسلوب التفكير التشريعي الابتكار والتجديد، ويسهم أسلوب التفكير العالمي والمحلي في فهم السياقات المختلفة والتفاعل مع الآخرين بشكل فعّال، ومن ثم تُعد هذه الأساليب أدوات قيمة لتحسين نوعية التفكير وزيادة الفعالية الشخصية والمهنية، مما يساهم في تحقيق النجاح في مختلف جوانب الحياة.

ثانياً: الاتجاه نحو التطرف الفكري: Attitude towards intellectual extremism

تواجه المجتمعات تحديات كبيرة، أبرزها الاتجاه نحو التطرف الفكري والإرهاب؛ لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً، خاصة بعد انتشار الإنترنت وتقنيات المعلومات، في تبادل الأفكار والمعلومات بين مختلف فئات المجتمع، وخاصة الشباب الجامعي. وقد أدى ذلك إلى تأثر بعض الشباب بأفكار متطرفة تُبث عبر هذه الوسائل دون رقابة. وأسباب التطرف الفكري بين الشباب الجامعي عديدة، قد تكون نفسية، أو اجتماعية، أو سياسية، أو اقتصادية، أو شخصية، وقد تكون الأسباب خاصة بالعلاقات الأسرية وجماعة الرفاق، فضلاً عن التناقض بين واقع الشباب وتطلعاتهم وطموحهم وعدم وضوح الرؤية المستقبلية (Wintrobe, 2006)، إن التعرف على الاتجاه نحو التطرف لدي الشباب الجامعي مطلب إلحاحي باعتبار الشباب القوة الحيوية والمنتجة بالمجتمع (حسانين، ٢٠١٩). ويعرف Leiterman (2000, 77) التطرف بأنه "موقف الفرد المتشدد والمتسم بالقطيعة لما هو شائع ومألوف عند الاستجابة للمواقف الاجتماعية التي تهمه، والموجودة في بيئته التي يعيش فيها هنا والآن؛ وقد يكون التطرف إيجابيا في القبول التام، أو سلبيا في اتجاه الرفض التام، ويقع حد الاعتدال في منتصف المسافة بينهما". وعرفه Larton (2005, 67) بأنه "استجابة في الشخصية تعبر عن الرفض والاستياء تجاه ما هو قائم في المجتمع، حيث تعكس مجموعة من الخصائص المميزة للشخصية المتطرفة إلى نهج مجموعة من الأساليب المتطرفة في السلوك كالتعصب والتصلب والجمود الفكري والنفور من الآخرين". ويعرفه العنزي (٢٠١٨، ١٩٥) بأنه" المبالغة في اعتناق مجموعة من الأفكار سواء اكانت اجتماعية، أو اقتصادية، أو سياسية، أو عقائدية يعتقد معتنقها في صحتها المطلقة وعدم مناقشتها، وتؤدي في النهاية الى عزلته عن البيئة الثقافية للمجتمع الذي يعيش فيه". وتعرفه رسلان (٢٠٢٠، ٢٠٣) بأنه "استعداد نفسي له صيغة توجيهيه لاستجابات الفرد إلى التشدد والابتعاد عن الوسطية وتجاوز المحددات والأطر الفكرية المتفق عليها اجتماعياً وهو بوتقة لتجهيز السلوك وتوجيهه"، ويعرفه محمد (٢٠٢١، ٦٩٧) بأنه "المبالغة في التمسك فكراً أو سلوكاً بمجموعة من الافكار (دينية، سياسية، اقتصادية، أدبية - فنية) غير المألوفة والخارجة عن معايير المجتمع وسعيه لفرضها على الآخرين بشتى الوسائل وفي شتى مجالات الحياة بدرجة مبالغ فيها من الغلو والتشدد والتعصب"، وتعرفه الزناتي (٢٠٢٣، ١٧٥) بأنه "أفكار هدامة تستهدف عقول الشباب الجامعي تؤدي بهم لسلوكيات مدمرة تجاه من يعارض اتجاهاتهم ومعتقداتهم".

ومن خصائص ذوي التطرف الفكري المرتفع: التعصب للرأي وتسفيه الرأي الآخر، التزمت في الدفاع عن أرائه واستخدام كافة الوسائل من أجل فرضها على الآخرين، القدرة على التضليل والخداع، وتشويه الحقائق وتبرير الغايات، السقوط في هاوية التكفير، التشدد في الدين وترك التيسير، خروج الفكر عن حد الاعتدال والمتعارف لدى المجتمع، سوء الظن بالآخرين، لميل إلى الخلاف والصراع والتناقض الفكري والسلوكي، الانسحاب ورفض التعامل مع الواقع أو عكس ذلك تماما، القناعة العقلية التامة التي تجعل الفرد على ثقة بمعتقداته وأنها الأساس الذي يمليه على الآخرين، الخروج عن القواعد الفكرية المعروفة والمعايير المجتمعية السائدة، تبني قناعات تقوده نحو العنف أو إلى سلوك جماعي منظم يتم من خلاله فرض الرأي بالقوة على الآخرين، المبالغة في التفكير التي تؤدي إلى ذم من يخالف في الرأي، عدم التقبل إلا للجماعة التي ينتمي إليها وتوجهه، والتمسك بوجهة النظر الفردية بالإضافة لرأي جماعته (عبد اللطيف، ٢٠٢٢؛ محمد، ٢٠٢١؛ Abdellatif, 2022)

من خلال ما سبق يتضح أن الاتجاه نحو التطرف الفكري مفهوم متعدد المكونات، وركزت معظم الدراسات على الأبعاد التالية للاتجاه نحو التطرف الفكري في البيئة العربية المسلمة (التطرف الديني، والتطرف السياسي، والتطرف الاجتماعي، التطرف الأخلاقي) (أبو دوابة ،٢٠١٢؛ العتيبي، ٢٠١٨؛ محمد، ٢٠٢١) واستبعد الباحثان الأبعاد التي ورد في بعض الدراسات الغربية؛ وذلك لتضمن مقاييس الاتجاه نحو التطرف الفكري بها أبعاداً تتعارض مع الفهم الصحيح لمبادئ ومعتقدات الدين الإسلام الحنيف، مثل: الاتجاه نحو إسرائيل، الاتجاه نحو المرأة، الاتجاه نحو الحضارة الغربية، التدين، القتال أو الجهاد، كما في دراسة (Karimi et al., 2021; Kerodal et al., 2016) حيث أوضح عبد اللطيف (٢٠٢٢) أن بعض الدراسات في هذا المجال تحتاج إلى مراجعة شرعية لعبارات مقاييس التطرف الفكري؛ لوجود تجاوزات شرعية في صياغة بعض العبارات يعدها البعض تطرفاً وهي في ميزان الشرع لا تُعد تطرفاً، خاصة في قضايا المرأة والدفاع عن النفس.

علاقة الاتجاه نحو التطرف الفكري بالتفكير البنائي:

يعد التطرف الفكري نمطاً من أنماط التفكير يظهر في صورة انحراف فكري له نزعة فردية، يؤدي الى التشكيك في المعتقدات والرؤى والمصالح والأهداف (المعجل، ٢٠١٦)، ويرفض تقبل أو نقاش أية معتقدات أو أراء تعارض أراءه (أبو دوابة، ٢٠١٢)، ويتشكل التطرف من ثلاثة مكونات أساسية أولها :المكون

المعـرفي ويتشـكل مـن المـدركات والمعتقدات الخاطئة التي كونها الفرد عن الآخرين، وثاني هذه المكونات المكون الانفعالي الـذي يتضـمن انفعـالات الفـرد ومشاعره، والمكون الثالث هو السلوكي وفيه تتحول أفكار وانفعالات المتطرف الى سلوك عدواني تجاه المجتمع (محمد وصقر، ٢٠٢١). وأن بروز ظاهرة التطرف فكريا سلوك يصدر من الشاب الذي يعاني الأفكار الخاطئة والإدراك الخاطئ، ويتبنى قناعات غير منطقية (المسعود، ٢٠١٥). وتوصلت دراسة السيد وخياط (٢٠١٨) في جانب منها إلى أن أحادية المدخلات أكثر مكونات أحادية الرؤية انتشاراً، يليها التمامية ثم الإطلاقية، ودراسة العتيبي (٢٠١٨) توصلت النتائج إلى وجود علاقة بين الأفكار اللاعقلانية والاتجاه نحو التطرف في جميع مكوناته. ودراسة مصطفى ورشوان (٢٠٢٠) والتي أسفرت نتائجها إلى أن كل مكونات التفكير الإيجابي لها إسهامات دالة في التنبؤ بالوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري. وتوصلت دراسة عبد الطيف (٢٠٢٢) إلى فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير البنائي في خفض مستوى الهزيمة النفسية والاتجاه نحو التطرف الفكري لدى طلاب الجامعة. وتوصلت دراسة Abdellatif (2022) أيضاً إلى فاعلية التدريب على مهارات التفكير الإيجابي في خفض مستوى الاتجاه نحو التطرف الفكري لدى طلاب الجامعة. ودراسة محمد وصقر (٢٠٢١) والتي هدفت إلى التعرف على أساليب التفكير والاتجاه نحو التطرف الاجتماعي بمكوناته الثلاث (المعرفي والوجداني والسلوكي) لدى طلاب الجامعة وتوصلت النتائج إلى أن أكثر أساليب التفكير سائدة هي الفوضوي، الأقلي، الداخلي، وأن هناك علاقة بين أساليب التفكير والاتجاه نحو التطرف.

من خلال ما سبق يتضح أنه لا توجد دراسة سابقة تناولت العلاقة بين أساليب التفكير والاتجاه نحو التطرف الفكري بصورة مباشرة، فقد توصلت نتائج بعض الدراسات إلى أن التطرف الفكري يرتبط بالتفكير اللاعقلاني والتفكير السلبي ارتباطاً موجباً، ويرتبط بالتفكير الإيجابي ارتباطاً سالباً وأنه يمكن خفض مستوى الاتجاه نحو التطرف الفكري من خلال تنمية التفكير البنائي والتفكير الإيجابي وتعديل الأفكار اللاعقلانية.

فروض البحث: في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة يمكن صياغة فروض البحث الحالي كالتالي:

- توجد أساليب تفكير مفضلة وفقاً لنظرية ستيرنبرج لأساليب التفكير لدى الطلاب المشاركين في البحث.
- يوجد مستوى أقل من المتوسط الفرضي للاتجاه نحو التطرف الفكري في درجات الطلاب المشاركين في البحث.
- يختلف مستوى أساليب التفكير باختلاف النوع الاجتماعي لدى الطلاب المشاركين في البحث.
- يختلف مستوى الاتجاه نحو التطرف الفكري باختلاف النوع الاجتماعي لدى الطلاب المشاركين في البحث.
- لا يمكن التنبؤ بالاتجاه نحو التطرف الفكري بمعلومية درجات الطلاب المشاركين على مقياس أساليب التفكير بصورة دالة إحصائياً.

إجراءات البحث:

منهجية البحث: للتحقق من صحة الفروض أستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وتحديداً الأسلوب الارتباطي التنبؤي؛ وذلك باعتباره المنهج الملائم لمثل هذه الدراسات.

المشاركون في البحث:

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث الأصل من جميع طلاب وطالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز للفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠٢٤م بجميع الكليات (العلمية والإنسانية للجامعة).

المشاركون في حساب الخصائص السيكومترية: طبق الباحثان أدوات البحث على (١٦٧) طالباً وطالبة، بمتوسط عمري (٢١,٢٣) سنة، وانحراف معياري قدره (٠,٨٦)؛ بهدف التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

المشاركون في البحث الأساس: قام الباحثان بتطبيق الأدوات على (٤٦٨) طالبةً وطالبة من غير الطلاب المشاركين في حساب الخصائص السيكومترية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة مع مراعاة تمثيلهم لخصائص المجتمع من حيث النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي، (٢٥٥ ذكور، ٢١٣ اناث) و(٢٤٨ تخصصات علمية، ٢٢٠ تخصصات إنسانية) بمتوسط عمري (٢١,١٧) سنة، وانحراف معياري قدره (١,٤٦)؛ بهدف اختبار فروض البحث.

أدوات البحث:

أولاً: قائمة أساليب التفكير المختصرة إعداد Sternberg & Wagner (1991) تعريب أبو هاشم (٢٠٠٨):

تقيس هذه القائمة ثلاثة عشر أسلوباً من أساليب التفكير، وتتكون القائمة من (٦٥) فقرة، لكل أسلوب خمس فقرات، وكلها من نوع التقرير الذاتي؛ حيث يسأل الطلاب عن طرق تفكيرهم التي يستخدمونها في أداء أعمالهم داخل الجامعة أو المنزل أو العمل في ضوء مقياس سباعي الاستجابة (لا تنطبق إطلاقاً، لا تنطبق بدرجة كبيرة، لا تنطبق بدرجة صغيرة، لا أعرف، تنطبق بدرجة صغيرة، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق تماماً)٠ وتعطى الدرجات (١، ٢، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦، ٧) وليست للقائمة درجة كلية، إنما يتم التعامل مع درجة كل مقياس فرعي (كل أسلوب تفكير) على حدة. ويوضح الجدول (١) توزيع العبارات على أساليب التفكير.

جدول (١) توزيع بنود قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج

الأساليب	البنود	الأساليب	البنود
التشريعي	١، ١٤، ٢٧، ٤٠، ٥٣	الهرمي	٨، ٢١، ٣٤، ٤٧، ٦٠
التنفيذي	٢، ١٥، ٢٨، ٤١، ٥٤	الملكي	٩، ٢٢، ٣٥، ٤٨، ٦١
الحكمي	٣، ١٦، ٢٩، ٤٢، ٥٥	الأقلي	١٠، ٢٣، ٣٦، ٤٩، ٦٢
العالمي	٤، ١٧، ٣٠، ٤٣، ٥٦	الفوضوي	١١، ٢٤، ٣٧، ٥٠، ٦٣
المحلي	٥، ١٨، ٣١، ٤٤، ٥٧	الداخلي	١٢، ٢٥، ٣٨، ٥١، ٦٤
المتحرر	٦، ١٩، ٣٢، ٤٥، ٥٨	الخارجي	١٣، ٢٦، ٣٩، ٥٢، ٦٥
المحافظ	٧، ٢٠، ٣٣، ٤٦، ٥٩		

وقام أبو هاشم (٢٠٠٨) بالتحقق من الخصائص السيكومترية للقائمة في البيئة السعودية، حيث توفر للقائمة مؤشرات مرتفعة للصدق والثبات على العينة السعودية وذلك من خلال الصدق العاملي إذ تشبعت أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج بخمسة عوامل تفسر معاً (٧٤,١٤٪) من التباين الكلي، وانحصرت معاملات ارتباط البنود بدرجة الأسلوب الذي تنتمي إليه بين (٠,٤٥٤، ٠,٧٢٩) وجميعها دالة إحصائياً، وانحصرت قيم معامل ألفا كرونباخ بين (٠,٥٠٣، ٠,٧٣٠)، وكانت قيم الثبات بطريقة التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان بروان بين (٠,٤٨٦ ، ٠,٦٨٤) وبمعادلة جتمان بين (٠,٥٠٧، ٠,٧٠٣)

الخصائص السيكومترية للمقياس في البحث الحالي: قام الباحثان بالتأكد من صدق المقياس وثباته من خلال:

أراء الخبراء والمختصين: عرض الباحثان المقياس على (٥) من أعضاء هيئة التدريس تخصص علم النفس وأصول التربية، وبعد ذلك حسب الباحثان نسب اتفاق المحكمين على عبارات المقياس، واتضح أن العبارات كانت ملائمةً لطبيعة الطلاب وخصائصهم ومرتبطة بأساليب التفكير، وتعليماته واضحة بنسبة اتفاق تراوحت بين (٨٠٪ - ١٠٠٪)، ولذلك يتمتع مقياس التفكير بالصدق.

الاتساق الداخلي للمقياس Internal Consistency: قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للأسلوب الذي تنتمي إليه على (١٦٧) طالباً وطالبة، وتراوحت قيم معاملات الارتباط في جميع الأساليب الثلاثة عشر بين (٠,٤٩٧ - ٠,٨١٣)، وكلها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ والذي يؤكد الاتساق الداخلي للفقرات مع أساليبها ومكوناتها.

ثبات المقياس: للاطمئنان على ثبات مقياس أساليب التفكير تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ، وتراوحت معاملات الثبات لأساليب التفكير الثلاثة عشر بين (٠,٧٦٩ - ٠,٨٣٥) بطريقة ألفا كرونباخ، وكلها أكبر من (٠,٧) مما يدل على ثبات مقياس أساليب التفكير.

مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري (عبد اللطيف، ٢٠٢٢)

قام عبد اللطيف (٢٠٢٢) بإعداد مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري لدى طلاب الجامعة والمتمثل في المكونات التالية: الاتجاه نحو التطرف الفكري الديني، والسياسي، والاجتماعي، والأخلاقي، بلغ عدد فقرات المقياس (٢٤) موزعة على المكونات الأربع لكل مكون ست فقرات بالترتيب أمام كل مفردات خمس اختيارات تبدأ بموافق بدرجة قليلة جداً إلى موافق بدرجة كبيرة جداً (١- ٢- ٣- ٤- ٥) على الترتيب، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى الاتجاه نحو التطرف الفكري لدى الطالب.

وتحقق مُعد المقياس من الصدق البنائي للمقياس باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory factor analysis بطريقة المحاور الاساسية الأساسية Principal Axis Factoring، وقد بلغت قيمة Bartlett's test (١٢٠٦,٢٢١) بدرجات حرية قدرها (٢٧٦) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، وبلغت قيمة Kaiser-Meyer-Olkin (KMO) test (٠,٨٥٣) وهي قيمة أكبر من ٠,٨، وتم الابقاء على العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح، مع اعتبار أن الفقرة تكون متشبعة على العامل إذا كان تشبعها على هذا العامل يزيد عن (٠,٣) وبناء على ذلك تم استخراج (٤) عوامل فسرت (٥١,٨٨٪) من التباين الكلي للمقياس، أجري التدوير المائل بطريقة برومكس promax، وأسفرت النتائج عن وجود أربعة مكونات للاتجاه نحو التطرف الفكري وهي: (الفكري، الديني، السياسي، الاجتماعي، والأخلاقي). كما قام مُعد المقياس بحساب الاتساق الداخلي للمقياس وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما تأكد مُعد المقياس من ثبات المقياس باستخدام معادلة الفا كرونباخ، وجاءت قيم معاملات الثبات في الأنماط الأربعة أكبر من (٠,٧) مما يدل على ثبات مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري.

الخصائص السيكومترية للمقياس في البحث الحالي:

الصدق البنائي Construct validity: للتحقق من الصدق البنائي لمقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory factor analysis باستخدام طريقة المربعات الصغرى الموزونة قطرياً diagonally weighted least squares (DWLS) نظراً لمناسبتها للبيانات التي تتبع تدريج ليكرت، وقد تم اختبار نموذج القياس لمقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري ويتكون نموذج القياس من (٢٤) فقرة موزعة على أربعة مكونات، ويوضح الجدول التالي قيم مؤشرات حسن المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري:

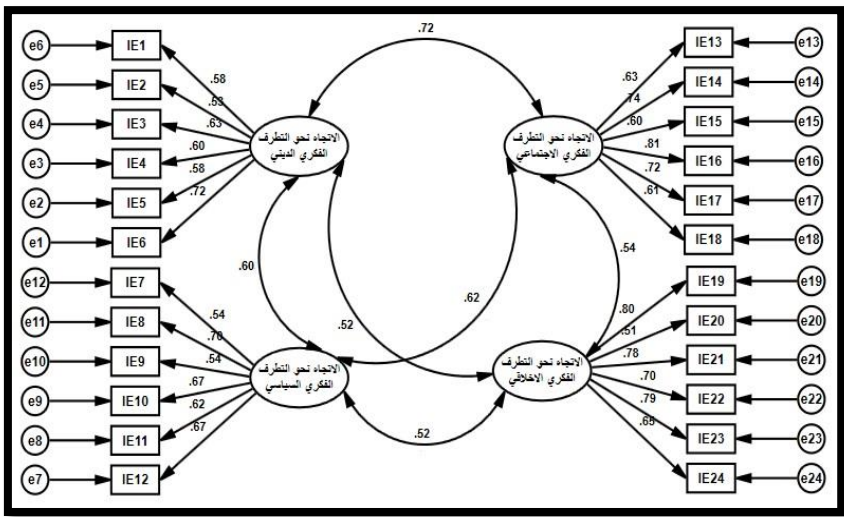
جدول (٢) مؤشرات جودة المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري

مؤشرات حسن المطابقة	القيمة المحسوبة	القيم المقبولة
كاي تربيع	٦٠٣,٤٣	Chi-square/degrees of freedom < 3
درجات الحرية	٢٤٦	
كاي تربيع / درجات الحرية	٢,٤٥٣	
مؤشر توكر لويس(TLI)	٠,٩٧٤	NFI ≥ 0.95
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٩٧٣	CFI ≥0.95
جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي(RMSEA)	٠,٠٥٣	RMSEA < 0.08

ويتضح من الجدول السابق أن قيم مؤشرات حسن المطابقة كانت جيدة وتقع ضمن الحدود المقبولة مما يدل على مطابقة نموذج القياس للبيانات الفعلية، ويوضح الجدول التالي قيم التشبعات ودلالتها الإحصائية لفقرات مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري وفقا لنموذج التحليل العاملي التوكيدي:

جدول (٣) قيم التشبعات ودلالتها الإحصائية لفقرات مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري وفقا لنموذج التحليل العاملي التوكيدي

الفقرات	التشبعات (المعيارية)	الخطأ المعياري	"zقيمة	الفقرات	التشبعات (المعيارية)	الخطأ المعياري	"zقيمة
الاتجاه نحو التطرف الفكري الديني				الاتجاه نحو التطرف الفكري السياسي			
١	٠,٥٨١	٠,٠٩٣	٦,٨٣	٧	٠,٥٤٠	٠,٠٩٦	٦,٥٨
٢	٠,٥٢٩	٠,١١٩	٦,١٢	٨	٠,٦٩٨	٠,٠٨٩	٩,٠٤
٣	٠,٦٢٨	٠,٠٩١	٧,٥٣	٩	٠,٥٤٢	٠,١٠٩	٦,٦٠
٤	٠,٦٠٠	٠,١١٢	٧,١١	١٠	٠,٦٧٠	٠,٠٧٦	٨,٥٦
٥	٠,٥٨٠	٠,١٢٢	٦,٨٢	١١	٠,٦٢٢	٠,٠٩١	٧,٨٠
٦	٠,٧١٩	٠,٠٨٩	٨,٩٤	١٢	٠,٦٧٢	٠,٠٨٤	٨,٥٩
الاتجاه نحو التطرف الفكري الاجتماعي				الاتجاه نحو التطرف الفكري الاخلاقي			
١٣	٠,٦٢٧	٠,١٠٧	٧,٧٤	١٩	٠,٨٠٢	٠,٠٧٥	١٠,٩١
١٤	٠,٧٤٥	٠,١١٢	٩,٧٢	٢٠	٠,٥١٤	٠,١٠٦	٦,١٤
١٥	٠,٦٠٥	٠,١١٢	٧,٤٠	٢١	٠,٧٧٩	٠,٠٨٣	١٠,٤٦
١٦	٠,٨٠٥	٠,٠٨١	١٠,٨٧	٢٢	٠,٦٩٥	٠,٠٩٧	٨,٩٣
١٧	٠,٧٢١	٠,٠٧٢	٩,٣٠	٢٣	٠,٧٩٥	٠,٠٨٥	١٠,٧٦
١٨	٠,٦٠٧	٠,٠٧٠	٧,٤٤	٢٤	٠,٦٥٤	٠,٠٨٩	٨,٢٤



شكل (١) قيم التشبعات المعيارية لفقرات مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري وفقا لنموذج التحليل العاملي التوكيدي

ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم التشبعات كانت أكبر من ٠,٤ ودالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١، مما يؤكد تحقق الصدق البنائي لمقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري.

الاتساق الداخلي للمقياس Internal Consistency:

للتحقق من مدى ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمستوى الذي تقيسه، تم حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson's correlation coefficient بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمكون الذي تنتمي إليه، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط التي تم التوصل إليها في المكونات الأربعة (الديني، والسياسي، والاجتماعي، والأخلاقي) بين (٠,٤٨٥)، (٠,٧١٢) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) والذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي للفقرات مع مكوناتها، وهذا يعني أن المقياس بوجه عام يتمتع باتساق داخلي جيد ويمكن الاعتماد عليه.

ثبات المقياس: للاطمئنان على ثبات مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري تم استخدام معادلة الفا كرونباخ Cronbach's alpha، ومعادلة أوميجا Omega Reliability، وبلغت معاملات ثبات الفا كرونباخ لمكونا المقياس (الديني، والسياسي، والاجتماعي، والأخلاقي) (٠,٧٣٥ - ٠,٨٦١ - ٠,٧٦٩ - ٠,٨٤٣) بالترتيب، وبلغت معاملات ثبات أوميجا (٠,٧٤٤ - ٠,٨٩٣ - ٠,٧٩٥ - ٠,٨٥٦) ، وجاءت قيم معاملات الثبات جميعها أكبر من (٠,٧) مما يدل على ثبات مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري.

نتائج البحث:

نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على "توجد أساليب تفكير مفضلة وفقاً لنظرية ستيرنبرج لأساليب التفكير لدى الطلاب المشاركين في البحث". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة حيث تمت المقارنة بين المتوسط الفرضي لمقياس أساليب التفكير وبين متوسط درجات الطلاب المشاركين في البحث على المقياس كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٤) نتائج اختبار "ت" لعينة واحدة للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسط الفرضي ومتوسط درجات الطلاب المشاركين في البحث على مقياس أساليب التفكير

	المتغيرات	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية
١	الأسلوب الهرمي	٢١	٢٩,١٤٥٣	٣,٤١٨	٥٦٧	٥١,٥٤٣	٠,٠٠٠
٢	الأسلوب الملكي	٢١	٢٤,٨٨٠٣	١,٠٠٦	٥٦٧	٨٣,٣٨٤	٠,٠٠٠
٣	الأسلوب الفوضوي	٢١	١٦,٧٤٣٦	٤,٧١٢	٥٦٧	١٩,٥٤١-	٠,٠٠٠
٤	الأسلوب الأقلي	٢١	١٦,٥٥٥٦	٤,٧٩١	٥٦٧	٢٠,٠٦٥-	٠,٠٠٠
٥	الأسلوب التشريعي	٢١	٢٨,٩٩١٥	٤,٦٨٧	٥٦٧	٣٦,٨٨٤	٠,٠٠٠
٦	الأسلوب التنفيذي	٢١	٢١,١٨٨٠	٢,٤٥١	٥٦٧	١,٦٥٩	٠,٠٠٠
٧	الأسلوب الحكمي	٢١	٢٠,٠٠٨٥	٠,٧٥٧	٥٦٧	٢٨,٣١٥-	٠,٠٠٠
٨	الأسلوب العالمي	٢١	٢٩,٠٢٥٦	٣,٥٨٠	٥٦٧	٤٨,٤٨٨	٠,٠٠٠
٩	الأسلوب المحلي	٢١	١٦,٨٤٦٢	٤,٧١٢	٥٦٧	١٩,٠٦٧-	٠,٠٠٠
١٠	الأسلوب المحافظ	٢١	٢٨,٦٠٦٨	٣,٤١٧	٥٦٧	٤٨,١٤٦	٠,٠٠٠
١١	الأسلوب المتحرر	٢١	١٩,٤٢٧٤	٠,٥٧٥	٥٦٧	٥٩,١٤٤-	٠,٠٠٠
١٢	الأسلوب الخارجي	٢١	٢٨,٩٨٢٩	٣,٥٧٢	٥٦٧	٤٨,٣٤٢	٠,٠٠٠
١٣	الأسلوب الداخلي	٢١	١٦,٨٢٩١	٤,٥٠٧	٥٦٧	٢٠,٠١٦-	٠,٠٠٠

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين المتوسط الفرضي ومتوسط درجات المشاركين في البحث كل أساليب التفكير، حيث تراوحت قيمة "ت" في الأساليب الثلاثة عشر بين (١,٦٥٩ - ٨٣,٣٨٤)، ويلاحظ أن متوسط درجات المشاركين في البحث على الأساليب التالية (الحكمي، المتحرر، الداخلي، المحلي، الفوضوي، والأقلي) كان أقل من المتوسط الفرضي مما يعني وجود مستوى أقل من المتوسط في هذه الأساليب لدى الطلاب المشاركين في البحث.

كما يلاحظ أن متوسط درجات المشاركين في البحث على الأساليب التالية (الهرمي، العالمي، التشريعي، الخارجي، المحافظ، الملكي، والتنفيذي) كان أكبر من المتوسط الفرضي مما يعني وجود مستوى أعلى من المتوسط في هذه الأساليب لدى الطلاب المشاركين في البحث.

ويمكن ترتيب أساليب التفكير المفضلة وفقاً لنظرية ستيرنبرج لدى طلاب وطالبات جامعة الأمير سطام المشاركين في البحث كالتالي:

(الهرمي، العالمي، التشريعي، الخارجي، المحافظ، الملكي، التنفيذي، الحكمي، المتحرر، الداخلي، المحلي، الفوضوي، والأقلي)

نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على "يوجد مستوى أقل من المتوسط الفرضي للاتجاه نحو التطرف الفكري في درجات الطلاب المشاركين في البحث " وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة حيث تمت المقارنة بين المتوسط الفرضي لمقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري وبين متوسط درجات الطلاب المشاركين في البحث على المقياس كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٥) نتائج اختبار "ت" لعينة واحدة للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسط الفرضي ومتوسط درجات الطلاب المشاركين في البحث على مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري

	المتغيرات	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية
١	التطرف الديني	١٥	١١,٠١٧١	٠,٧٦٢	٤٦٧	١١٢,٩٢٩-	٠,٠٠٠
٢	التطرف السياسي	١٥	١١,٠٠٨٥	١,٠٦٧	٤٦٧	٨٠,٩٠٤-	٠,٠٠٠
٣	التطرف الاجتماعي	١٥	١٠,٨٥٤٧	٠,٨٦٠	٤٦٧	١٠٤,١٦٦-	٠,٠٠٠
٤	التطرف الاخلاقي	١٥	١٠,٨٧١٨	١,٠٨٣	٤٦٧	٨٢,٤٢٠-	٠,٠٠٠
٥	الدرجة الكلية	٦٠	٤٣,٧٥٢١	٢,٨٢٨	٤٦٧	٢١٩,٩٣٤	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين المتوسط الفرضي ومتوسط درجات المشاركين في البحث أبعاد الاتجاه نحو التطرف الفكري والدرجة الكلية، حيث تراوحت قيمة "ت" بين (-٨٠,٩٠٤ - ٢١٩,٩٣٤)، كما يلاحظ أن متوسط درجات المشاركين في البحث على أبعاد الاتجاه نحو التطرف الفكري والدرجة الكلية كان أقل من المتوسط الفرضي مما يعني وجود مستوى منخفض وأقل من المتوسط في مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري.

نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الرابع على " يختلف مستوى أساليب التفكير باختلاف النوع الاجتماعي (ذكور - إناث) لدى المشاركين في البحث." وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح قيمة "ت" ودلالة الفروق بين متوسطي المجموعات على مقياس أساليب التفكير.

جدول (٦) نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المشاركين البحث في أساليب التفكير تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور - إناث)

أسلوب التفكير	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الهرمي	ذكور	٢٥٥	٢٨,٨٤٣١	٣,٧٤٨٨٧	٠,٥٤٤-	٠,٢٧٧
	إناث	٢١٣	٢٩,٠٢٨٢	٣,٥٥٤٠٥		
الملكي	ذكور	٢٥٥	٢٤,٨٦٦٧	١,٠٦٠١٣	٠,٣٦١-	٠,٩٩٢
	إناث	٢١٣	٢٤,٩٠١٤	١,٠٠٦٨٩		
الفوضوي	ذكور	٢٥٥	١٧,٢٠٠٠	٥,٢١٩٨٩	٠,٦٤٣	٠,٢٢١
	إناث	٢١٣	١٦,٨٩٦٧	٤,٩١٢٣١		
الأقلي	ذكور	٢٥٥	١٧,٠١١٨	٥,٣٠٦٧٢	٠,٦٠٢	٠,٢٢٩
	إناث	٢١٣	١٦,٧٢٣٠	٤,٩٩١٨١		
التشريعي	ذكور	٢٥٥	٢٨,٦٤٣١	٥,٠٠٥٧٢	٠,٤١٩-	٠,٣٨٦
	إناث	٢١٣	٢٨,٨٣٥٧	٤,٨٧٧٣٩		
التنفيذي	ذكور	٢٥٥	٢٠,٩٥٦٩	٢,٥٧٢٢١	١,٢٩١-	٠,٩٨٥
	إناث	٢١٣	٢١,٢٦٢٩	٢,٥٣٢١٣		
الحكمي	ذكور	٢٥٥	٢٠,٠٠٣٩	٠,٧٢٩٠٣	٠,٢١٦-	٠,٣٢٦
	إناث	٢١٣	٢٠,٠١٨٨	٠,٧٥٨٣٦		
العالمي	ذكور	٢٥٥	٢٨,٦٠٣٩	٤,١٧٤٨٢	٠,٨٠٧-	٠,١٠٤
	إناث	٢١٣	٢٨,٩٠١٤	٣,٧١٥٦٨		
المحلي	ذكور	٢٥٥	١٧,٢٩٨٠	٥,٢١١٠٤	٠,٦٢٣	٠,٢٢٠
	إناث	٢١٣	١٧,٠٠٤٧	٤,٩١٠٠٤		
المحافظ	ذكور	٢٥٥	٢٨,٢٣٩٢	٣,٨٩٠٤٣	٠,٧٤٤-	٠,٢٢١
	إناث	٢١٣	٢٨,٤٩٧٧	٣,٥٥٢٣٤		
المتحرر	ذكور	٢٥٥	١٩,٤٦٦٧	٠,٥٧٣٢٤	٠,٦٤٧	٠,٩٦٨
	إناث	٢١٣	١٩,٤٣١٩	٠,٥٨٣٨٣		
الخارجي	ذكور	٢٥٥	٢٨,٦٠٣٩	٤,٠٥٧١٧	٠,٧٠٥-	٠,١٤٨
	إناث	٢١٣	٢٨,٨٥٩٢	٣,٧٠٧٣٢		
الداخلي	ذكور	٢٥٥	١٧,٢٨٢٤	٥,٠٤١٤٣	٠,٦٩٤	٠,١٨٨
	إناث	٢١٣	١٦,٩٦٧١	٤,٧٠٣٨٦		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة احصائيا بين بين متوسطات درجات المشاركين في البحث في أساليب التفكير تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور - إناث)، حيث تراوحت قيمة "ت" بين (-٠,٢١٦، -١.٢٩١)، وجميعها قيم غير دالة إحصائياً، حيث لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث في أساليب التفكير مما يعني عدم وجود فروق بينهما في أساليب التفكير.

نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع على " يختلف مستوى الاتجاه نحو التطرف الفكري باختلاف النوع الاجتماعي (ذكور - إناث) لدى المشاركين في البحث." وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح قيمة "ت" ودلالة الفروق بين متوسطي المجموعات على مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري.

جدول (٧) نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المشاركين البحث في الاتجاه نحو التطرف الفكري تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور - إناث)

الا تجاه نحو التطرف الفكري	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاتجاه الديني	ذكور	٢٥٥	١١,١٢٥٥	٠,٧٨٨٦٦	١,٦٠٨	٠,٠٦٠
	إناث	٢١٣	١١,٠٠٩٤	٠,٧٦٤٧٣		
الاتجاه السياسي	ذكور	٢٥٥	١١,١٢١٦	١,٠٥٩٧٠	١,١٨٠	٠,٥٥٢
	إناث	٢١٣	١١,٠٠٤٧	١,٠٧٥٠١		
الاتجاه الاجتماعي	ذكور	٢٥٥	١٠,٩٨٠٤	٠,٨٨٤٩٢	١,٥٤١	٠,٨٨٣
	إناث	٢١٣	١٠,٨٥٤٥	٠,٨٧٥٤٧		
الاتجاه الأخلاقي	ذكور	٢٥٥	١١,٠١٥٧	١,٠٨٣٠٤	١,٢٦٧	٠,٧٠٦
	إناث	٢١٣	١٠,٨٨٧٣	١,١٠١٦٦		
الدرجة الكلية	ذكور	٢٥٥	٤٤,٢٤٣١	٣,٠٠٣٢٣	١,٧٨٦	٠,٤٦٠
	إناث	٢١٣	٤٣,٧٥٥٩	٢,٨٦١٠١		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة احصائيا بين بين متوسطات درجات المشاركين في البحث في الاتجاه نحو التطرف الفكري تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور - إناث)، حيث تراوحت قيمة "ت" بين (١,١٨٠، ١,٧٨٦)، وجميعها قيم غير دالة إحصائياً، حيث لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الاتجاه نحو التطرف الفكري (الأبعاد والدرجة الكلية) مما يعني عدم وجود فروق بينهما في الاتجاه نحو التطرف الفكري.

نتائج الفرض الخامس: ينص الفرض الخامس على " لا يمكن التنبؤ بالاتجاه نحو التطرف الفكري بمعلومية درجات الطلاب المشاركين على مقياس أساليب التفكير بصورة دالة إحصائياً " وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد وذلك باعتبار أن الاتجاه نحو التطرف الفكري متغير تابع وأساليب التفكير متغيرات مستقلة، وتم اجراء تحليل الانحدار المتعدد التدريجي Stepwise Multiple Linear Regression وتم التوصل الى عدة نماج للانحدار كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٨) نتائج تحليل الانحدار الخطي المتدرج للتنبؤ بدرجات الطلاب المشاركين في البحث على الاتجاه نحو التطرف الفكري من خلال درجاتهم على أساليب التفكير

نموذج	المتغيرات	معامل الانحدار			قيمة (ت)	الدلالة	قيمة (ف)	الدلالة	R^2	R^2 المعدلة
		الغير معياري B	الخطأ المعياري	المعياري Beta						
١	ثابت الانحدار	٤٧,٤١٧	٠,٤٥٠		١٠٥,٣١٠	٠,٠٠	٧١,٤٩٢	٠,٠٠	٠,١٣٣	٠,١٣١
	الفوضوي	٠,٢١٩-	٠,٠٢٦	٠,٣٦٥-	٨,٤٥٥-	٠,٠٠				
٢	ثابت الانحدار	٩١,٠٣١	٤,٣١٣		٢١,١٠٤	٠,٠٠	٩٥,١٦٢	٠,٠٠	٠,٢٩٠	٠,٢٨٧
	الفوضوي	١,١٥٠-	٠,٠٩٥	١,٩١٧-	١٢,١٥٣-	٠,٠٠				
	التشريعي	٠,٩٦٦-	٠,٠٩٥	١,٦٠٢-	١٠,١٥٧-	٠,٠٠				

نموذج	المتغيرات	معامل الانحدار			قيمة (ت)	الدلالة	قيمة (ف)	الدلالة	R^2	R^2 المعدلة
		الغير معياري B	الخطأ المعياري	المعياري Beta						
٣	ثابت الانحدار	٧٥,٧٣٧	٤,٨٤٨		١٥,٦٢٣	٠,٠٠	٨٠,٨٩١	٠,٠٠	٠,٣٤٣	٠,٣٣٩
	الفوضوي	١,٢٩٢-	٠,٠٩٤	٢,١٥٢-	١٣,٧٣٧-	٠,٠٠				
	التشريعي	٠,٨١٢-	٠,٠٩٥	١,٣٤٦-	٨,٥٤٣-	٠,٠٠				
	التنفيذي	٠,٦٢٢	٠,١٠٢	٠,٥٤٠	٦,١١٨	٠,٠٠				
٤	ثابت الانحدار	٦٧,٥٨١	٤,٨٣٢		١٣,٩٨٦	٠,٠٠	٧٥,٧٣٩	٠,٠٠	٠,٣٩٦	٠,٣٩٠
	الفوضوي	١,٩٦٢-	٠,١٣٩	٣,٢٦٩-	١٤,٠٨٤-	٠,٠٠				
	التشريعي	٠,٧٣٤-	٠,٠٩٢	١,٢١٧-	٧,٩٧٢-	٠,٠٠				
	التنفيذي	٠,٩٠٧	٠,١٠٨	٠,٧٨٧	٨,٤٣٢	٠,٠٠				
	الداخلي	٠,٦٥٩	٠,١٠٤	١,٠٥٠	٦,٣١٩	٠,٠٠				
٥	ثابت الانحدار	٤٥,٩٣٦	٥,٦٧٨		٨,٠٩١	٠,٠٠	٦٦,٣٧٩	٠,٠٠	٠,٤٤٧	٠,٤٤١
	الفوضوي	١,٧٥١-	٠,١٣٧	٢,٩١٧-	١٢,٧٦٥-	٠,٠٠				
	التشريعي	٠,٩٣٦-	٠,٠٩٣	١,٥٥١-	١٠,٠٢٥-	٠,٠٠				
	التنفيذي	٠,٩٩٧	٠,١٠٤	٠,٨٦٥	٩,٥٩٩	٠,٠٠				
	الداخلي	٠,٧١٨	٠,١٠٠	١,١٤٥	٧,١٦٥	٠,٠٠				
	الهرمي	٠,٧٢٢	٠,١١٠	٠,٨٧٣	٦,٥٧٥	٠,٠٠				
٦	ثابت الانحدار	٥٢,١٩٤	٥,٨٤٥		٨,٩٣٠	٠,٠٠	٧٤,٧٦٣	٠,٠٠	٠,٤٦٣	٠,٤٥٧
	الفوضوي	١,٦٢١-	٠,١٤٠	٢,٧٠١-	١١,٦٠٣-	٠,٠٠				
	التشريعي	١,٠١٣-	٠,٠٩٤	١,٦٨٠-	١٠,٧٣٧-	٠,٠٠				
	التنفيذي	١,١٢٦	٠,١٠٨	٠,٩٧٧	١٠,٤١٦	٠,٠٠				
	الداخلي	٠,٨٥٨	٠,١٠٦	١,٣٦٧	٨,١١٦	٠,٠٠				
	الهرمي	٠,٦٠٦	٠,١١٣	٠,٧٣٣	٥,٣٨٠	٠,٠٠				
	الأقلي	٠,٤٧٦-	٠,١٢٧	٠,٨٠٧-	٣,٧٣٧-	٠,٠٠				
٧	ثابت الانحدار	٨٥,٧٤٧	٨,٨٧٣		٩,٦٦٤	٠,٠٠	٦٣,٢٦٠	٠,٠٠	٠,٤٩٠	٠,٤٨٣
	الفوضوي	١,٨٩٤-	٠,١٤٧	٣,١٥٦-	١٢,٨٧٧-	٠,٠٠				
	التشريعي	١,٠٩٩-	٠,٠٩٤	١,٨٢٢-	١١,٧٣٠-	٠,٠٠				
	التنفيذي	٠,٧٢٦	٠,١٣٣	٠,٦٣٠	٥,٤٦٠	٠,٠٠				
	الداخلي	١,٠٢١	٠,١٠٨	١,٦٢٧	٩,٤٢٩	٠,٠٠				
	الهرمي	٠,٨١٥	٠,١١٨	٠,٩٨٥	٦,٩١٨	٠,٠٠				
	الأقلي	٠,٦٩١-	٠,١٣٢	١,١٧١-	٥,٢٤٥-	٠,٠٠				
	الخارجي	٠,٨٠٣-	٠,١٦٣	١,٠١٥-	٤,٩٣٦-	٠,٠٠				

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

تم قبول النموذج السابع حيث إنه يتضمن تحسناً مقبولاً في قيمة معامل الارتباط المتعدد R^2 مقارنة بالنموذج الست الأولى، وقد بلغت قيمة "ف" لنموذج الانحدار السابع (٦٣,٢٦٠) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وبلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد R (٠,٤٩٠) وبلغت قيمة مربع معامل الارتباط المتعدد (معامل التحديد) R^2 (٠,٤٩٠) أي أن المتغيرات المستقلة في أساليب التفكير التالية (الفوضوي، التشريعي، التنفيذي، الداخلي، الهرمي، الأقلي، والخارجي) في النموذج السابع تفسر نسبة (٤٩٪) من التباين الكلي في المتغير التابع (الاتجاه نحو التطرف الفكري)، أما بالنسبة لأساليب التفكير الأخرى فهي لا تسهم بصورة دالة في التنبؤ بالاتجاه نحو التطرف الفكري لدى الطلاب المشاركين في البحث. وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة معادلة الانحدار الخطي المتعدد كما يلي:

الاتجاه نحو التطرف الفكري = (٨٥,٧٤٧) – (١,٨٩٤) × الأسلوب الفوضوي - (١,٠٩٩) × الأسلوب التشريعي + (٠,٧٢٦) × الأسلوب التنفيذي + (١,٠٢١) × الأسلوب الداخلي + (٠,٨١٥) × الأسلوب الهرمي – (-٠.٦٩١) × الأسلوب الأقلي – (٠,٨٠٣) × الأسلوب الخارجي

وبناء على ما سبق فإنه يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل وهو " يمكن التنبؤ بالاتجاه نحو التطرف الفكري بمعلومية درجات الطلاب المشاركين في البحث على مقياس أساليب التفكير بصورة دالة إحصائياً".

نتائج البحث:

مناقشة وتفسير نتيجة الفرض الأول: أظهرت النتيجة شيوع أساليب التفكير التالية بالترتيب لدى طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز المشاركين في البحث: (الهرمي، العالمي، التشريعي، الخارجي، المحافظ، الملكي، التنفيذي، الحكمي، المتحرر، الداخلي، المحلي، الفوضوي، والأقلي)، وتنوعت مستويات أساليب التفكير لدى المشاركين بين المستوى المنخفض كالأساليب التالية (الحكمي، المتحرر، الداخلي، المحلي، الفوضوي، والأقلي)، بينما أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الأساليب التالية (الهرمي، العالمي، التشريعي، الخارجي، المحافظ، الملكي، والتنفيذي)وتتفق هذه النتيجة جزئياً بشكل واضح مع دراسة كل من (أبو هاشم، ٢٠١٥؛ Grigorenko & Sternberg, 1997).

أما أسباب شيوع أساليب التفكير بنسبة مرتفعة لدى طلاب الجامعة في الأساليب التالية، فيمكن للباحثين تفسير ذلك كالتالي:

الأسلوب الهرمي: يتميز أصحاب هذا الأسلوب بأنهم واعون بأنفسهم ومرنون نسبيًا، ومنظمون في حلهم للمشكلات، وفي اتخاذ قراراتهم، وهذا ما يتميز به طلاب وطالبات المرحلة الجامعية بالقدرة على التنظيم والتخطيط، ويميلون إلى تنظيم أفكارهم بشكل جيد وتخطيط مهامهم بفعالية، كما أن الطبيعة الهرمية للمناهج والبرامج الدراسية تشجع على التفكير المنظم بأسلوب هرمي.

الأسلوب العالمي: يتميز أصحاب هذا الأسلوب بالقدرة على التخيل والتجريد، ويفضلون التغيير والتجديد، وهذا ما يتميز به طلاب الجامعة نظراً لارتفاع مداركهم؛ فهم يميلون إلى التفكير في الصورة الكبيرة والربط بين المفاهيم المختلفة، مما يعزز القدرة على التحليل الشامل، كما أن المناهج الجامعية تشجع التفكير العالمي لتطوير مهارات متعددة كالابتكار وتحليل القضايا من زوايا مختلفة.

الأسلوب التشريعي: يتميز أصحاب هذا الأسلوب بأن لديهم خيال وإبداع، ويحبون إنجاز الأشياء بطريقتهم، ويحبون ابتكار مشاريع جديدة، والتخطيط لحل المشكلات، وهذا يتفق مع خصائص طلاب المرحلة الجامعية؛ فيفضل الطلاب الذين يتمتعون بقدرة على التفكير التشريعي إيجاد حلول مبتكرة للمشكلات، كما أن تشجيع الأساتذة على التفكير النقدي والتحليلي يعزز من شيوع هذا الأسلوب.

الأسلوب الخارجي: يتميز أصحاب هذا الأسلوب بالعمل في مجموعات والتفاعل مع الآخرين، وقادرون على تكوين العلاقات الاجتماعية، ومن ثم فالطلاب في المرحلة الجامعية يفضلون العمل في مجموعات والتفاعل مع الآخرين، مما يعزز التفكير الخارجي، كما أن طبيعة الدراسة ونواتج تعلم المرحلة الجامعية تعزز المهارات التعاونية والعمل على المشاريع الجماعية.

الأسلوب المحافظ: يتميز أصحاب هذا الأسلوب بأنهم يتميزون بالحرص والنظام، ويتبعون طريقة المحاولة والخطأ في عمل الأشياء، يفضلون المألوف، ومن ثم فإن بعض طلاب الجامعة يميل إلى احترام القواعد والأنظمة المتبعة، مما يتماشى مع التفكير المحافظ، كما أن البحث عن الاستقرار لديهم يوفر شعوراً بالأمان والاستقرار في البيئة التعليمية.

الأسلوب الملكي: يتميز أصحاب هذا الأسلوب بأنهم حاسمون ومصممون، يميلون إلى عمل شيء واحد في المرة الواحدة، يعتقدون أن الأهداف تبرر الوسائل، فنظراً لأن بعض الطلاب يحبون القيادة فهم يفضلون التفكير الملكي ويتمتعون بمهارات قيادية ويستمتعون بتوجيه الآخرين، كما أن الجامعة تشجع الأفكار الريادية وتطوير مهارات القيادة والريادة.

الأسلوب التنفيذي: يتميز أصحاب هذا الأسلوب بأنهم واقعيون وموضوعيون في معالجتهم للمشكلات، ويميلون للتفكير في المحسوسات، ومن ثم يمكن تفسير شيوع هذا الأسلوب أن الطلاب في الجامعة يحبون التميز والاتقان، ومن ثم يميلون إلى التفكير التنفيذي تنفيذ المهام بدقة وكفاءة،

كما أن البيئة الأكاديمية بالجامعة تشجع على التطبيق العملي للمعرفة من خلال الدراسة التطبيقية والتدريب العملي.

أما أسباب شيوع أساليب التفكير بنسبة منخفضة لدى طلاب الجامعة في الأساليب التالية، فيمكن للباحثين تفسير ذلك كالتالي:

الأسلوب الحكمي: يقل شيوع هذا الأسلوب بين طلاب الجامعة بسبب التركيز الأكبر على التفكير التحليلي والنقدي بدلاً من الحكم والتقييم السريع، كما أنه قد لا تتوفر مواقف تعليمية كافية تشجع على استخدام التفكير الحكمي.

الأسلوب المتحرر: يقل شيوع هذا الأسلوب بين طلاب الجامعة بسبب النظام الأكاديمي وطبيعة المقررات وأساليب التقويم التقليدية، كما أن الطلاب قد يجدون صعوبة في التعبير عن أفكارهم بحرية.

الأسلوب الداخلي: يقل شيوع هذا الأسلوب بين طلاب الجامعة بسبب التركيز على التفاعل الاجتماعي داخل الجامعة؛ فهي تشجع على العمل الجماعي والتفاعل مع الآخرين، مما يقلل من شيوع التفكير الداخلي.

الأسلوب المحلي: يقل شيوع هذا الأسلوب بين طلاب الجامعة بسبب التركيز على التفكير العالمي والشامل يجعل التفكير المحلي أقل شيوعاً

الأسلوب الفوضوي: يقل شيوع هذا الأسلوب بين طلاب الجامعة بسبب أن التفكير الفوضوي يتعارض مع المتطلبات الأكاديمية التي تتطلب تنظيمًا ودقة، كما أن البيئة التعليمية المنظمة واللوائح الطلابية لا تشجع على التفكير الفوضوي.

الأسلوب الأقلي: يقل شيوع هذا الأسلوب بين طلاب الجامعة بسبب أن التفكير الأقلي يتطلب تخصصًا دقيقًا في موضوعات محددة، وهذا قد لا يكون متاحًا في البرامج الدراسة التي تركز على العموميات داخل التخصص، كما أن أصحاب هذا الأسلوب مشوشون لديهم العديد من الأهداف المتناقضة وهذا يقل وجوده بين طلاب الجامعة نظراً لمستوى النضج والوعي لديهم.

مناقشة وتفسير نتيجة الفرض الثاني: أظهرت النتيجة وجود مستوى منخفض من الاتجاه نحو التطرف الفكري لدى طلاب وطالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (بسيوني والكشكي، ٢٠٢١؛ الخرشة والربابعة، ٢٠١٨) في وجود مستوى منخفض في الاتجاه نحو التطرف الفكري، وتختلف عن دراسة محمد (٢٠٢١) والتي توصلت لمستوى متوسط، ودراسة باحمدان والكشكي (٢٠٢٢) والتي توصلت لوجود مستوى مرتفع من الاتجاه نحو التطرف الفكري.

ويمكن للبحث تفسير هذه النتيجة في ضوء العوامل التالية: التعليم الجامعي يشجع الطلاب على التفكير النقدي والتحليلي، مما يقلل من احتمالية تبني الأفكار المتطرفة، فالطلاب يتعلمون من خلال المناهج وطرق التدريس والأساتذة كيفية تقييم المعلومات بشكل موضوعي ونقدي، مما يحد من تأثير الأفكار المتطرفة عليهم. كما أن جامعة الأمير سطام تجمع طلاباً من خلفيات ثقافية واجتماعية متنوعة، مما يزيد من تعرضهم لوجهات نظر مختلفة، هذا التنوع يساعد في توسيع آفاقهم وتقليل التحيزات والأفكار المتطرفة، كما يمكن تفسير هذه النتيجة نظراً لوجود التخصصات الأكاديمية المختلفة التي تتطلب أنواعاً متنوعة من التفكير والتحليل، مما يعزز القدرة على فهم المشكلات من زوايا متعددة ويقلل من التمسك بالأفكار المتطرفة، كما أن جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز توفر خدمات الإرشاد النفسي والأكاديمية والدعم الاجتماعي التي تساعد الطلاب على التعامل مع الضغوط النفسية والاجتماعية بطرق بناءة، وهذا يقلل من احتمالية لجوء الطلاب إلى الأفكار المتطرفة كآلية للتعامل مع مشاكلهم، كما تتوافر بالجامعة أيضاً وحدة للتوعية الفكرية تسهم في نشر الوعي الفكري والوسطية والبُعد عن المغالاة والتطرف من خلال الندوات والدورات التدريبية التي تستهدف طلاب وطالبات الجامعة من خلال أساتذة أكفاء.

كما أن مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية المختلفة تعزز التفاعل الاجتماعي والتعاون بين الطلاب، مما يقلل من العزلة والانغلاق الفكري الذي يمكن أن يؤدي إلى التطرف.

مناقشة وتفسير نتيجة الفرض الثالث: أظهرت النتيجة أن مستوى أساليب التفكير لا يختلف باختلاف النوع الاجتماعي (ذكور - إناث) لدى المشاركين في البحث، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (عجوة، ١٩٩٨؛ فاضل، ٢٠٢٣)، بينما تختلف عن نتيجة (يوسف، ٢٠٢٤؛ Zhang, 2004)

ويمكن للبحث تفسير هذه النتيجة في ضوء العوامل التالية: الطلاب من الجنسين يخضعون لبيئة تعليمية مشابهة في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، مما يساهم في تشكيل أساليب تفكير متشابهة، فالمناهج وطرق التدريس المستخدمة تؤثر على الجميع بنفس الطريقة، كذلك يتعرضون لنفس الموارد التعليمية كالكتب والمقالات مما يقلل من الفروق بين الجنسين. كما توفر الجامعة مجموعة واسعة من التخصصات التي تتطلب أنواعاً متنوعة من أساليب التفكير، هذا التنوع يساعد في تنمية أساليب التفكير بشكل متوازن بين الجنسين، حيث يتعرض كل من الذكور والإناث لنفس التحديات والمشكلات الأكاديمية. كما يمكن للباحين تفسير هذه النتيجة في أن الطلاب يتفاعلون مع بعضهم البعض بشكل مستمر من خلال الأنشطة الجماعية والمشاريع التعاونية، فالأنشطة الجماعية والمناقشات الصفية تساعد الطلاب على تبني أساليب تفكير متنوعة ومتعددة، نتيجة للتفاعل مع زملائهم وتبادل الأفكار والآراء، وهذا التفاعل يعزز من تبادل الأفكار والطرق المختلفة في

التفكير بين الجنسين، مما يقلل من الفروق بينهم، كما أن الثقافة الجامعية تميل إلى تشكيل تفكير الطلاب بطرق مشابهة بغض النظر عن الجنس، فالقيم والمبادئ التي تغرسها الجامعة، مثل التفكير الناقد والابتكار ، الحرية الفكرية، والمسؤولية الاجتماعية، تُعزز بشكل متساوٍ بين الذكور والإناث، كما أن التعليم الجامعي يشجع على تطوير الاستقلالية في التفكير واتخاذ القرارات، وهذا يشجع الطلاب من الجنسين على تطوير أساليب تفكيرهم الخاصة بناءً على اهتماماتهم وشخصياتهم بدلاً من الانصياع للمعايير الاجتماعية التقليدية المرتبطة بالنوع الاجتماعي.

مناقشة وتفسير نتيجة الفرض الرابع: أظهرت النتيجة أن مستوى الاتجاه نحو التطرف الفكري لا يختلف باختلاف النوع الاجتماعي (ذكور، إناث) لدى المشاركين في البحث، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (بسيوني والكشكي، ٢٠٢١؛ باحمدان والكشكي، ٢٠٢٢؛ العلي، والعلي، ٢٠١٧؛ محمود والشافعي، ٢٠٠١) بعدم وجود فروق بين الجنسين في الاتجاه نحو التطرف الفكري، وتختلف مع دراسة الزناتي (٢٠٢٣) لوجود فروق لصالح الذكور أكثر تطرفاً.

ويمكن للبحث تفسير هذه النتيجة في ضوء العوامل التالية:

يتعرض الطلاب من كلا الجنسين لنفس المناهج والمواد التعليمية التي تركز على تعزيز التفكير الناقد والتحليل المنطقي، وتقييم الأفكار والمعلومات بحيادية وعدم الانسياق وراء الأفكار المتطرفة، كل هذا قد يقلل من تأثير العوامل الخارجية التي قد تسهم في تطرف التفكير، كما أن الطلاب في الجامعة يتفاعلون ضمن بيئة اجتماعية متنوعة ثقافياً، هذا التفاعل المستمر يعزز من التسامح وتقبل الآخر، مما يقلل من احتمالات تبني الأفكار المتطرفة بغض النظر عن الجنس. كما توفر جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز خدمات الإرشاد النفسي والوعي الفكري من الجنسين، مما يساعدهم على التعامل مع الضغوط والأفكار المتطرفة بطرق صحية، ويقلل من احتمالية اللجوء إلى التطرف كآلية للتعامل مع الضغوط، كما أن طبيعة التعليم بجامعة الأمير سطام ين عبد العزيز يشجع التفكير النقدي والتحليلي لدى جميع الطلاب، وهذه المهارات تساعد في تقييم المعلومات بشكل دقيق وعدم الانسياق وراء الأفكار المتطرفة دون تحليل منطقي. كما أن دور وحدة التوعية الفكرية بالجامعة تسعى لتنمية وغرس قيم التسامح، والاعتدال، والحوار البناء، هذه القيم تُعزَّز بشكل متساوٍ لدى الطلاب من الجنسين، مما يقلل من ميلهم نحو التطرف الفكري.

مناقشة وتفسير نتيجة الفرض الخامس: أظهرت النتيجة أنه يمكن التنبؤ بالاتجاه نحو التطرف الفكري بصورة دالة إحصائياً من أساليب التفكير التالية (الفوضوي، التشريعي، التنفيذي، الداخلي، الهرمي، الأقلي، والخارجي)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد اللطيف، ٢٠٢٢، العتيبي، ٢٠١٨؛ محمد وصقر، ٢٠٢١، Abdellatif, 2022) والتي أوضحت وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساليب التفكير والتفكير الإيجابي والبنائي والاتجاه نحو التطرف الفكري.

ويمكن للبحث تفسير هذه النتيجة في ضوء العوامل التالية:

أسلوب التفكير الفوضوي: الأشخاص الذين يميلون إلى التفكير الفوضوي يميلون إلى التحدي المستمر للسلطة والتقاليد القائمة، مما يجعلهم أكثر عرضة لتبني أفكار متطرفة تتحدى الوضع الراهن، ويتصفون بأنهم عشوائيون ومشوشون في معالجتهم للمشكلات، ويكرهون النظام، أهدافهم غير واضحة ومن ثم قد يشعرون بالارتياح عندما ينضمون إلى مجموعات توفر لهم نظاماً واضحاً وقواعد محددة، هذا التحول من الفوضى إلى النظام يمكن أن يكون جذاباً ويؤدي إلى التطرف الفكري.

أسلوب التفكير التشريعي: الأشخاص الذين يفكرون بطريقة تشريعية غالباً ما يسعون إلى التغيير والإصلاح، مما قد يجعلهم يتبنون أفكاراً متطرفة إذا اعتقدوا أن الطرق التقليدية غير كافية لتحقيق التغيير، ويتصفون بالقدرة على التفكير بطرق جديدة ومبتكرة التي يمكن أن تقود الأفراد إلى حلول جذرية أو متطرفة للمشكلات التي تواجههم.

أسلوب التفكير التنفيذي: الأفراد في هذا الأسلوب يفضلون اتباع القوانين والتعليمات المحددة يتميزون بالواقعية والموضوعية في معالجتهم للمشكلات، ومن ثم فالأفراد الذين يميلون إلى التفكير التنفيذي قد يكونون أقل عرضة لتبني الأفكار المتطرفة، كما يعزز الانضباط والالتزام، مما قد يجعل الأفراد أقل قابلية للانضمام إلى مجموعات متطرفة بعيدة عن الواقعية والموضوعية أثناء حلهم للمشكلات.

أسلوب التفكير الداخلي: الأفراد الذين يميلون إلى التفكير الداخلي قد يكونون أقل عرضة للتطرف الفكري بسبب بُعدهم عن المشاكل والفتن، مما يقلل من تأثير الآراء المتطرفة، كما التفكير الداخلي يمكن أن يدفع الأفراد إلى البحث عن هوية ومعنى في حياتهم، مما قد يقودهم إلى تبني أفكار معتدلة توفر لهم إحساساً بالانتماء والهدف.

أسلوب التفكير الهرمي: الأشخاص الذين يفضلون التفكير الهرمي يميلون إلى البحث عن بنية ونظام في حياتهم، وقد يجدون في الأفكار المعتدلة ملاذاً آمناً، كما أن التفكير الهرمي يعزز القبول بالسلطة والتسلسل الهرمي، مما قد يجعل الأفراد يتبعون أنظمتهم ويعتبرونها مصادر للسلطة والنظام.

أسلوب التفكير الأقلي: الأفراد الذين يفضلون التفكير الأقلي قد يتعمقون في مجالات محددة، مما قد يقودهم إلى تبني

أفكار متطرفة إذا تعمقوا في مواد أو مواضيع ذات طابع متطرف، والتفكير الأقلي قد يدفع الأفراد إلى التركيز على تفاصيل معينة قد تكون محورية في الفكر المتطرف، مما يجعلهم أكثر عرضة للتأثر بهذه الأفكار.

أسلوب التفكير الخارجي: فالأشخاص الذين يميلون إلى التفكير الخارجي يتأثرون بشكل كبير بالمحيط الاجتماعي، مما قد يجعلهم أكثر عرضة لتبني الأفكار المتطرفة إذا كانت البيئة الاجتماعية تدعم هذه الأفكار، والتفكير الخارجي يعزز الرغبة في القبول الاجتماعي والانتماء، مما قد يدفع الأفراد إلى الانضمام إلى مجموعات متطرفة إذا كانت توفر لهم هذا الشعور بالانتماء.

توصيات البحث:

- الاستفادة من نتائج البحث الحالي في توظيف المناهج الدراسية وطرائق التدريس والإرشاد الأكاديمي والمهني لطلاب وطالبات الجامعة بما يدعم أساليب التفكير التي تعزز التفكير الوسطي.
- عقد دورات تدريبية وورش عمل لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات على توظيف أساليب التفكير لدى طلاب الجامعة، والتي تنعكس على أدائهم في خفض مستوى الاتجاه نحو التطرف الفكري.
- إجراء المزيد من البحوث التي تسهم في خفض مستوى الاتجاه نحو التطرف الفكري لدى طلاب الجامعة.
- تطوير برامج داعمة ومخصصة للحد من مستوى الاتجاه نحو التطرف الفكري بين طلاب وطالبات الجامعة، تتضمن هذه البرامج ورش عمل، جلسات إرشادية، وأنشطة تعزيزية.
- التخطيط لبناء مناهج دراسية حديثة تشجع على التفكير الناقد والإبداعي، وتواكب التطورات المعاصرة، وتضمين الدورات التدريبية وورش العمل واللقاءات التفاعلية التي تثري التفكير بأشكاله المختلفة، سواء في المواقف الصفية أو اللاصفية.

شكر وعرفان: يعرب المؤلف عن تقديره وشكره لجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز لتمويلها هذا العمل البحثي من خلال المشروع رقم (PSAU / 2024/02/30369)

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

أبو دوابة، محمد محمود، المصدر، عبد العظيم سليمان، وعليان، محمد مصطفى. (٢٠١٢). الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر في غزة.

أبو هاشم، السيد محمد. (٢٠٠٨). الخصائص السيكومترية لقائمة أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج لدى طلاب الجامعة، جامعة الملك سعود، كلية التربية، مركز بحوث كلية التربية، ١- ٤٦.

أبو هاشم، السيد محمد. (٢٠١٥). أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج: دراسة مقارنة بين عينتين مصرية وسعودية من طلاب الجامعة. رسالة التربية وعلم النفس، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، (٤٨)، ٧٧ - ١٠٢.

باحمدان، منيرة بنت محمد، والكشكي، مجدة السيد. (٢٠٢٢). مستوى الوعي بالوسطية في الإسلام وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز. مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الآداب والعلوم الإنسانية، ٣٠ (٢)، ٥١- ٧٨.

بسيوني، سوزان بنت صدقة، والكشكي، مجدة السيد. (٢٠٢١). التدين كمتغير معدل للعلاقة بين جودة الحياة النفسية والتطرف الأيديولوجي لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٧ (١٠)، ٣٢١ - ٣٧٠.

بشارة، عزمي. (٢٠١٥). فيما يسمى التطرف. مجلة سياسية عربية، (١٤)، ٥- ١٨.

حسانين، أمل عبدالكريم عباس. (٢٠١٩). دور الخدمة الاجتماعية من منظور الممارسة العامة في مواجهة التطرف الفكري لدى الشباب الجامعي: دراسة مطبقة بجامعة أسيوط .مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، (١٧)، ١٣- ٥٦.

الخرشة، طه عقلة، والربابعة، جعفر كامل. (٢٠١٨). القدرة التنبؤية لمقياس كشف الذات عبر الإنترنت بالتطرف الفكري لدى عينة من طلاب الكلية الجامعية بأملج. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٩ (١١٣)، ٣٠٥ - ٣٢٨.

رسلان، نجلاء بسيوني. (٢٠١٨). فاعلية برنامج عقلاني انفعالي سلوكي لتحسين المعرفة الاجتماعية في تعديل الاتجاه نحو التطرف الفكري لدى الطالبات المعلمات. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، (٩٥)، ١٩٥ - ٢٤٠.

الزناتي، منى محمد. (٢٠٢٣). إدارة الشباب الجامعي لوقت الفراغ وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف الفكري. المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، جامعة عين شمس، (٣٨)، ١٦٤ - ٢٣١.

السيد، فاطمة خليفة، وخياط، عبير حسين. (٢٠١٨). التطرف الفكري وعلاقته بأحادية الرؤية والأفكار الآلية السلبية لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء الفروق بين الجنسين والتخصص العملي. مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، ٢٦(١)، ٢٠٦ - ٢٣٦.

الشرجبي، نبيلة عبد الكريم. (٢٠١٦). فاعلية برنامج علاجي معرفي سلوكي في خفض مستوى التطرف الفكري

لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، (٦)، ٢٣٣ - ٢٧٠.

عبد اللطيف، محمد سيد محمد. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير البنائي في خفض الهزيمة النفسية والاتجاه نحو التطرف الفكري لدى طلاب الجامعة. المجلة التربوية، جامعة سوهاج، ٩٧، ٦٩٣ - ٧٧٥.

العتيبي، محمد بن حول. (٢٠١٨). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاتجاه نحو التطرف لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة عفيف. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، ١٠ (١٩)، ٥٣ - ٨٤.

عجوة، عبدالعال حامد. (١٩٩٨). أساليب التفكير وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٩(٣٣)، ٣٦٢- ٤٣٠.

عسل، خالد محمد، والشهري، عبد الله أبو عراد. (٢٠١٩). فعالية برنامج إرشادي معرفي - سلوكي لتحقيق الأمن الفكري لدى عينة من طلاب جامعة بيشة. مجلة جامعة بيشة للدراسات الإنسانية والتربوية،٥، ٦٧-١١٢.

العلي، نورة بنت عبد العزيز، والعلي، ريم بنت عبد العزيز محمد. (٢٠١٧). دور الأسرة في التطرف الفكري وعلاقته بتحقيق الأمان المجتمعي. مجلة الدراسات العربية، جامعة المنيا، (٣٦) ٢، ٩٦٩ - ١٠٠٦.

العنزي، يوسف بن سطام. (٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبي في خفض الأفكار غير العقلانية والاتجاه نحو التطرف الفكري لدى عينة من الشباب الجامعي: دراسة تجريبية. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، (١٥)، ١٨٧ - ٢٢٠.

فاضل، سعدية. (٢٠٢٣). أنماط التفكير المفضلة وفق نظرية هاريسون وبرامسون لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في ضوء متغيري "الجنس، التخصص، الدراسي". مجلة دراسات نفسية وتربوية، جامعة قاصدي مرباح، ١٦(١)، ٤٤٠ - ٤٥٤.

الفرجات، أماني محمد، والشرعة، حسين سالم. (٢٠١٨). القدرة التنبؤية للمخططات المعرفية اللاتكيفية في الميل للتطرف الفكري. المجلة العربية للطب النفسي: اتحاد الاطباء النفسانيين العرب، ٢٩(١)، ٦٧ - ٨١.

محمد، أحمد بكر قطب، وصقر، أحمد محيي. (٢٠٢١). أساليب التفكير والاتجاه نحو التطرف الاجتماعي لدى عينة من طلاب الجامعة: دراسة ميدانية. دراسات تربوية واجتماعية، جامعة المنيا، ٢٧(٨)، ١٦٥ - ٢٦٦.

محمد، صبحية أحمد. (٢٠٢١). دور المناخ الأسري في العلاقة بين التفكير الأخلاقي والاتجاه نحو التطرف الفكري لدى عينة من طالبات جامعة الملك خالد. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مركز رفاد للدراسات والأبحاث، ١٠ (٣)، ٦٩٤ - ٧٠٩.

محمود، ماجدة حسين، والشافعي، أحمد حسين. (٢٠٠١). التطرف الديني وأثره على الرؤية الإقصائية في ضوء الفروق بين الجنسين. دراسات نفسية، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية (رائم)، ١١ (١)، ١٢٧ - ١٥٩.

مراد، هاني فؤاد سيد، وحماد، الشيماء خالد. (٢٠٢٣). الإسهام النسبي لكل من أساليب التفكير والكفاءة الذاتية المدركة في الصمود الأكاديمي لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، (٢٤) ٨، ٥٧ - ١٢٦.

المسعود، حنان عبيد. (٢٠١٥). المتطلبات المهارية للاختصاصيين الاجتماعيين المتعاملين مع ضحايا الأفكار المتطرفة في ضوء منظور الممارسة المهنية العامة. المجلة العربية للدراسات الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٣١ (٦٢)، ١٢٣ - ١٦٩.

مصطفى، فتحي محمد محمود، ورشوان، ربيع عبده أحمد. (٢٠٢٠). التفكير الإيجابي ودوره في وعي الشباب بمنطقة القصيم بمخاطر وأسباب الانحراف والتطرف الفكري. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، جامعة الزرقاء، ٢٠ (٢)، ١٧٩ - ١٩٧.

المعجل، وفاء. (٢٠١٦). دور الأسرة في الحد من التطرف الفكري والعنف لدى الأبناء وعلاقته بالسلم المجتمعي. رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية.

يوسف، محمد كامل. (٢٠٢٤). المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بأساليب التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون لدى طلبة المرحلة الجامعية بالمملكة العربية السعودية. العلوم التربوية، جامعة القاهرة، ٣٢(١)، ٣٥٥ - ٤١٦.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Abdellatif, M. S. (2022). The effectiveness of a training programme on positive thinking skills in reducing the tendency towards intellectual extremism of university students. Cypriot Journal of Educational Sciences, 17(9), 3378–3395. https://doi.org/10.18844/cjes.v17i9.7872

Abdullatif, M. S. M. (2022). The effectiveness of a training program based on constructive thinking skills in reducing psychological defeat and the attitude towards intellectual extremism among university students. The Educational Journal, Sohag University, 97, 693-775.

Abu Dawaba, M., El Masdar, A.,& Elyan, M. (2012). The attitude towards extremism and its relationship to the psychological needs of Al-Azhar University students in Gaza. Master's thesis, Al-Azhar University in Gaza.

Abu Hashim, S. (2008). Psychometric characteristics of the thinking styles inventory in light of Sternberg's theory among university students. King Saud University, College of Education, Educational Research Center, 1-46.

Abu Hashim, S. (2015). Thinking styles in light of Sternberg's theory: A comparative study between Egyptian and Saudi university students. Journal of Education and Psychology, Saudi Society for Educational and Psychological Sciences, (48), 77-102.

Ajwah, A. H. (1998). Thinking styles and their relationship with some variables. Journal of the Faculty of Education, Benha University, 9(33), 362-430.

Al-Ali, N. b. , & Al-Ali, R. b. (2017). The role of the family in intellectual extremism and its relationship with achieving societal security. Journal of Arab Studies, Minia University, (36) 2, 969-1006.

Al-Anazi, Y. (2018). The effectiveness of a training program in reducing irrational thoughts and the attitude towards intellectual extremism among a sample of university youth: An experimental study. The International Journal of Educational and Psychological Sciences, Arab Foundation for Scientific Research and Human Development, (15), 187-220.

Al-Farajat, A. M., & Al-Shar'a, H. S. (2018). The predictive ability of maladaptive cognitive schemas in the tendency towards intellectual extremism. The Arab Journal of Psychiatry: Arab Federation of Psychiatrists, 29(1), 67-81.

Al-Kharsha, T., & Al-Rababah, J. (2018). The predictive ability of the online self-disclosure scale for intellectual extremism among a sample of college students in Umluj. Journal of the Faculty of Education, Benha University, 29(113), 305-328.

Al-Masoud, H. A. (2015). Skill requirements for social workers dealing with victims of extremist ideas in light of the perspective of general professional practice. The Arab Journal for Security Studies, Naif Arab University for Security Sciences, 31(62), 123-169.

Al-Muajil, W. (2016). The role of the family in reducing intellectual extremism and violence among children and its relation to societal peace. Unpublished doctoral dissertation, Naif Arab University for Security Sciences, College of Social and Administrative Sciences.

Al-Otaibi, M. (2018). Irrational thoughts and their relationship with the attitude towards extremism among third-year high school students in Afif Governorate. Journal of Educational Research, Ain Shams University, 10(19), 53-84.

Al-Shargabi, N. (2016). The effectiveness of a cognitive-behavioral therapy program in reducing the level of intellectual extremism among university students. Journal of the Faculty of Education, Al-Mustansiriya University, (6), 233-270.

Al-Zanati, M. (2023). The management of university students' leisure time and its relationship with the attitude towards intellectual extremism. The Egyptian Journal of Specialized Studies, Ain Shams University, (38), 164-231.

Armstrong, S. J., Cools, E., Zhang, L. F., & Sternberg, R. J. (2009). Cognitive styles and their relevance for business and management: A review of development over the past two decades. Perspectives on the nature of intellectual styles, 253-290.

Asal, K., & Al-Shahri, A. (2019). The effectiveness of a cognitive-behavioral counseling program in achieving intellectual security among a sample of Bisha University students. Journal of Bisha University for Humanities and Educational Studies, 5, 67-112.

BaAhmadan, M., & Al-Kashki, M. (2022). The level of awareness of moderation in Islam and its relationship with the attitude towards extremism among a sample of King Abdulaziz University students. Journal of King Abdulaziz University, Arts and Humanities, 30(2), 51-78.

Balkis, M., & Isiker, G. B. (2005). The relationship between thinking styles and personality types. Social Behavior and Personality: an international journal, 33(3), 283-294.

Basyouni, S., & Al-Kashki, M. (2021). Religiosity as a moderating variable in the relationship between psychological quality of life and ideological extremism among a sample of Saudi university students. Journal of the Faculty of Education, Assiut University, 37(10), 321-370.

Bishara, A. (2015). On what is called extremism. Arab Political Journal, (14), 5-18.

El-Sayed, F., & Khayat, A. (2018). Intellectual extremism and its relationship with unipolar vision and automatic negative thoughts among a sample of university students in light of gender and academic specialization differences. Journal of Educational Sciences, Cairo University, 26(1), 206-236.

Fadil, S. (2023). Preferred thinking styles according to Harrison and Bramson's theory among third-year high school students in light of gender and academic specialization variables. Journal of Psychological and Educational Studies, Kasdi Merbah University, 16(1), 440-454.

Fan, J., Zhang, L. F., & Hong, Y. (2021). The malleability of thinking styles over one year. Educational Psychology, 41(6), 748-763.

Grigorenko, E. & Sternberg, R. (1997). Styles - at thinking abilities and Academic Performance. Exceptional Children, 63 (3), 295-312.

Hasanuddin, H. (2021). Profile Students' Thinking Style From Perspective Gender In Learning Activity. Jurnal Diversita, 7(2), 267-273.

Hassanain, A. A. A. (2019). The role of social work from the perspective of general practice in confronting intellectual extremism among university youth: An applied study at Assiut University. Journal of the Faculty of Social Work for Social Studies and Research, Fayoum University, (17), 13-56.

Hu, X., & Cheng, S. (2019). Thinking styles predict religious belief among subgroupings of university students, Journal of Beliefs & Values, 40(1), 77-87.

Ismail, I., Hasanuddin, H., & Chandra, A. (2023). The Influence of thinking styles and learning styles on student learning achievement. Al-Ishlah: Jurnal Pendidikan, 15(1), 193-202.

Karimi, Y., Cimbura, A., & Loza, W. (2021). Reliability and validity of the Assessment and Treatment of Radicalization Scale (ATRS) on a sample of Iranians. Journal of Policing, Intelligence and Counter Terrorism, 1-16.

Kerodal, A. G., Freilich, J. D., & Chermak, S. M. (2016). Commitment to extremist ideology: Using factor analysis to move beyond binary measures of extremism. Studies in Conflict & Terrorism, 39(7-8), 687-711 .

Kuan, T. Y. J., & Zhang, L. F. (2022). Thinking styles and time perspectives. Educational Psychology, 42(1), 119-137.

Larton, P. (2005). Youth and Problem or Change. New York K Osaka publisher.

Leiterman, H. (2000). Youth Summits: Law-Related Education for Violence Prevention. ERIC Digest.

Mahmoud, M. H., & Al-Shafi, A. H. (2001). Religious extremism and its impact on exclusionary vision in light of gender differences. Psychological Studies, Egyptian Association of Psychologists (RANM), 11(1), 127-159.

Mohamed, A. B. Q., & Saqr, A. M. (2021). Thinking styles and the attitude towards social extremism among a sample of university students: A field study.

Educational and Social Studies, Minia University, 27(8), 165-266.

Mohamed, S. A. (2021). The role of family climate in the relationship between moral thinking and the attitude towards intellectual extremism among a sample of female students at King Khalid University. The International Journal of Educational and Psychological Studies, Rafad Center for Studies and Research, 10(3), 694-709.

Murad, H. F., & Hammad, A. K. (2023). The relative contribution of thinking styles and perceived self-efficacy to academic resilience among a sample of university students. Journal of Educational Research, Ain Shams University, (24) 8, 57-126.

Mustafa, F., & Rashwan, R. (2020). Positive thinking and its role in the awareness of youth in the Qassim region about the dangers and causes of intellectual deviation and extremism. Zarqa Journal for Research and Humanities, Zarqa University, 20(2), 179-197.

Rana, A., Rana, R., & Rana, S. (2022).

Thinking styles: A portrayal of an Individual's persona. Integrated Journal of Social Sciences, 9(1), 6-9.

Raslan, N. (2018). The effectiveness of a rational-emotional-behavioral program to improve social knowledge in modifying the attitude towards intellectual extremism among student teachers. Arab Studies in Education and Psychology, Arab Educators Association, (95), 195-240.

Shaheen, I., Osman, M., & Balik, A. (2018). The effects of intellectual extremism on individual and community safety. Arab and Islamic Studies, Cairo University, 71, 147-189.

Sternberg, R. (1992). Thinking styles: Theory and assessment at the interface between intelligence and personality. New York: Cambridge University press.

Sternberg, R.J. (2002). Thinking Styles. Reprinted Edition, UKA, Cambridge University Press. Sternberg. Rd., Wagner R.K.

Sternberg. R. (1994). Thinking styles theory and assessment at the interface between intelligence and personality in R. J. Sternberg & P. Ruzgis (Eds.) Intelligence and Personality, PP. 169-187. New York: Cambridge University Press.

Sternberg. R. (1997 b). Styles of thinking and learning, Canadian Journal of School Psychology, 13 (2), 15-40.

Sternberg. R. (1997 a). Thinking styles, New York: Cambridge University Press.

Trip, S., Marian, M. I., Halmajan, A., Drugas, M. I., Bora, C. H., & Roseanu, G. (2019). Irrational beliefs and personality traits as psychological mechanisms underlying the adolescents' extremist mind-set. Frontiers in psychology, 10, 421498.

Urben, S., Suter, M., Pihet, S., Straccia, C., & Stéphan, P. (2015). Constructive thinking skills and impulsivity dimensions in conduct and substance use disorders: Differences and relationships in an adolescents' sample. Psychiatric Quarterly, 86(2), 207-218.

Wintrobe, R. (2006). Extremism, suicide terror, and authoritarianism. Public Choice, 128, 169-195.

Yusuf, M. K. (2024). Social responsibility and its relationship with thinking styles in light of Harrison and Bramson's theory among university students in the Kingdom of Saudi Arabia. Educational Sciences, Cairo University, 32(1), 355-416

Zhang, L. F. (2004). Revisiting the predictive power of thinking styles for academic performance. the Journal of Psychology, 138(4), 351-370.